

التطوُّر الصوتي  
للألفاظ في لهجة مدينة الحلة العربيَّة

*Phonemic Development of Vocalizations in  
the Arabic Accent of Hilla City*

أ.د. ستار عبد الحسن جبار الفتلاوي  
جامعة القادسيَّة / كلية الآثار

*Prof. Dr. Sattar Abdul Hassan Jabbar Al-Fatlawi  
Al-Qadisiyah University/College of Archeology*



## ملخص البحث

التطوُّر الصوتيُّ أوَّل مظهر من مظاهر التطوُّر اللغويِّ، فصفات الأصوات اللغويَّة تبدأ بالتغيُّر إلى صفات أخرى، ممَّا يؤدي إلى تكوُّن أصوات جديدة وموت أخرى. إنَّ ثبات أصوات الألفاظ يساعد على ثبات دلالتها، وتغيُّر أصواتها يساعد على تغيُّر دلالتها، فالألفاظ تكتسب دلالتها من خلال دلالة أصواتها، والتطوُّر الصوتيُّ يحدث في معظم الأوقات من تلقاء نفسه لا دخل فيه للإرادة الإنسانيَّة، وهو من الظواهر الجبريَّة؛ لأنَّه يخضع لقوانين محدَّدة، فضلاً عن أنَّه مقيَّد بزمان ومكان، فمعظم ظواهر التطوُّر الصوتيِّ يقتصر أثرها على بيئة معيَّنة وزمن خاص.

حاولنا ذكر ألفاظ تستعمل في لهجة مدينة الحِلَّة العربيَّة، وهي من لهجات مدن الفرات الأوسط العراقيَّة التي تشترك في كثير من الخصائص اللغويَّة، وقمنا بذكر دلالاتها المتعدَّدة، وما جرى عليها من تغيُّرات وتطوُّرات صوتيَّة.

## Abstract

Phonological development is the first manifestation of linguistic development. The characteristic of linguistic sounds begins to change into other characteristics, which leads to the formation of new sounds and the death of others. The persistence of the sounds of words helps to establish their meaning, and the change of their sounds helps to change their connotations, Words acquire their significance through the significance of their phonemes, and phonological development occurs most of the time on its own with no part of the human will, and it is one of the algebraic phenomena. Because it is subject to specific laws, as well as it restricted by time and place, most phenomena of verbal development are limited to a specific environment and a special time.

We tried to mention words used in the Arabic accent of Hilla city, It is one of the accents of the Iraqi cities of the Middle Euphrates, which share many linguistic characteristics. We mentioned its multiple implications, and the phonological changes and developments that took place on it.

## التطور الصوتي

اللغة تنمو وتتطور ويصحبها التغيير تبعاً لعوامل الإنسان والثقافات والمكان والزمان، والتطور لا ينحصر في عنصر واحد من عناصر اللغة بل يشمل عناصرها كافة، «وليسست عناصر اللغة كلها سواء في سرعة قبول التطور إذ هناك فرق في تطور اللغة بين الصوتيات والصرف والمفردات»<sup>(١)</sup>.

فاللغة كالإنسان، تتطور، فأى تغيير يطرأ على حياة الإنسان لا بد أن ينعكس على طريقة تواصله المتمثلة في اللغة، «فالتطور في اللغة أمر حتمي، يشبه أن يكون وجهاً من أوجه تطور الحياة... فاللغة ظاهرة اجتماعية تتأثر بكل ما يعترى الإنسان من أحوال عامة يشترك فيها جميع أفراد الأمة المعينة في فترات حياتها»<sup>(٢)</sup>.

والصوت أساس اللغة؛ لذلك عرفها ابن جنّي (ت ٣٩٢هـ) بقوله: «أمّا حدّها فإنّها أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم»<sup>(٣)</sup>، إذ إنّ دراسة اللغة تبدأ بدراسة أصواتها، وقد بيّن الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) أنّ الصوت عنصر جوهري في اللغة، فقال: «والصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظاً، ولا كلاماً موزوناً ولا منشوراً، إلاّ بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاماً إلاّ بالتقطيع والتأليف»<sup>(٤)</sup>.

اهتمّ علماء اللغة بدراسة الصوت منذ القدم، وكانت بداية اهتمامهم من أجل ضبط نصّ القرآن الكريم وحركاته ونقطه، «فلما جاء الإسلام وفارقوا الحجاز لطلب الذي

كان في أيدي الأمم والدول، وخالطوا العجم، تغيّرت المملّكة بما ألقى إليها السمع من المخالفات التي للمتعرّبين، والسمع أبو المملّكات اللسانية، ففسدت بما ألقى إليها ممّا يغيّرها؛ لجنوحها إليه باعتماد السمع، وخشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك المملّكة رأسها ويطول العهد بها فينغلق القرآن والحديث على المفهوم»<sup>(٥)</sup>.

يُعدُّ التطوُّر الصوتي أوّل مظهر من مظاهر التطوُّر اللغويّ الذي يصيب اللغة، فصفات الأصوات اللغويّة تبدأ بالتغيُّر إلى صفات أخرى ممّا يؤدّي إلى تكوُّن أصوات جديدة وموت أخرى. إنّ ثبات أصوات الألفاظ يساعد على ثبات معناها، وتغيُّر أصواتها يساعد على تغيُّر معناها؛ لأنّ تغيُّر صورة الألفاظ الصوتيّة يُضعف صلّتها بأصلها وأسرّتها، وهذا يجعل معناها عرضة للتغيُّر والانحراف»<sup>(٦)</sup>.

والتطوُّر الصوتي يحدث في معظم الأوقات من تلقاء نفسه، لا دخل فيه للإرادة الإنسانيّة، وهو من الظواهر الجبريّة؛ لأنّه يخضع لقوانين محدّدة، فضلاً عن أنّه مقيد بزمانٍ ومكانٍ، فمعظم ظواهر التطوُّر الصوتي يقتصر أثرها على بيئةٍ معيّنة وزمنٍ خاصٍّ، وأنّ هذا التطوُّر الصوتي لصوتٍ ما يظهر في جميع الكلمات التي تحوي هذا الصوت<sup>(٧)</sup>، وهو يحتاج إلى وقتٍ طويل، ولا يسير دائماً نحو اليُسْر والسهولة، بل قد يكون العكس، «فالعمليّة الآن لا شعوريّة، وهي لهذا- بعد تكرارها- تترك أثراً في تطوُّر كثيرٍ من أصوات اللغة، كما أنّها ليست عمليّة ذات أثر سريع، بل تتمُّ في أطوار من اللغة حتّى يظهر أثرها واضحاً جليّاً بعد أجيال»<sup>(٨)</sup>.

لا يُقصد بالتطوُّر الصوتي استحداث أصوات في اللغة لم تكن موجودة من قبل، وإنّما المقصود أن يبطل استعمال الأصوات في مكانها الأصليّ، أو تنقل من مخارجها، أو تفقد صفة من صفاتها، وهناك أسباب عدّة تؤدّي إلى التطوُّر الصوتي، أهمُّها:

- أسباب فسيولوجية.
- أسباب نفسية.
- أسباب بيئية.
- أسباب صوتية.

والكلام عبارة عن أصوات تتجاور مع بعضها فيؤثر بعضها في بعض وفقاً لقوانين صرفية، فالأصوات المتنافرة في صفاتها إذا جاءت متتالية في كلمة فإنّ اللغة تميل إلى العدول عن هذا الأصل للثقل، وتكتسب الألفاظ دلالتها من دلالة أصواتها، والدلالة الصوتية هي «ما تعتمد على طبيعة الأصوات في نغمها وجرسها»<sup>(٩)</sup>.

وقد عرف قدماء اللغة من العرب التطوّرات الصوتية التي تطرأ على الأصوات، وأطلقوا عليها اسم: الأصول المطردة، وحدّدوا الأسباب الموجبة لحدوثها، وهي عندهم: التغيير بالزيادة، والحذف، والإبدال، والإعلال، والإدغام، والإمالة، والقوانين الصوتية الضابطة لها، مثل: المائلة، والمخالفة، والقلب المكاني، فقد ذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، إلى صعوبة نطق كلمة تبدأ بساكن؛ لذا زيد ألف الوصل للتمكّن من نطق الحرف الساكن بعدها، «والألف التي في اسحنكك واشعر واسحنفر واسبكر ليست من أصل البناء، وإنّها أُدخلت هذه الألفاظ وأمثالها من الكلام؛ لتكون الألف عماداً وسُلماً للسان إلى حرف البناء؛ لأنّ اللسان لا ينطق بالساكن من الحروف فيحتاج إلى ألف الوصل»<sup>(١٠)</sup>.

وأشار سيبويه (ت ١٨٠هـ)، إلى ألف الوصل، وعدّها زائدة، وقال قدّمت بسبب إسكان أول حرفٍ من الكلمة، «فلم تصل إلى أن تبتدئ بساكن، فقدّمت متحرّكة لتصل إلى التكلم، والزيادة ههنا الألف الموصولة، وأكثر ما تكون في الأفعال»<sup>(١١)</sup>، وعدّ ابن

السراج (ت ٣١٦هـ)، الزيادة والإبدال والحذف والتغيّر بحركة وسكون والإدغام من التصريف<sup>(١٢)</sup>.

وأشار ابن جنّي (ت ٣٩٢هـ)، إلى العلاقات المتبادلة بين الحركات، والعوامل الصوتية التي تؤدي إلى التبادل بين حرفين في الموضع، في أبواب: قلب لفظ إلى لفظ بالصفة والتلطف، ومحلّ الحركات من الحروف أمعها أم قبلها أم بعدها، وهجوم الحركات على الحركات<sup>(١٣)</sup>، والزمخشري (ت ٥٣٨هـ) أشار إلى أصناف الحروف والزيادة التي تلحق الآخر في الاستفهام<sup>(١٤)</sup>.

أمّا المحدّثون فلم يختلفوا عن القدماء، إلا في تقسيم التغيّرات الصوتية، على: تاريخية وتركيبية، ومنهم العالم الألماني جوتلف براجشتراسر (١٨٨٦-١٩٣٣م) الذي درس التغيّرات الصوتية من الناحية التاريخية والتركيبية، ورأى أنّ تشابه الأصوات إمّا أن يكون كلياً، إذا تطابق الحرفان تماماً، أو جزئياً إذا لم يتشابه الحرفان، ولم يتطابقا، وقسم التشابه قسمين، الأوّل: كليّ مُقبِل، مثل: أطرد، أو مُدبِر، مثل: عبدت، بادغام الدال والتاء، أو مُتبادِل، مثل: اذكر. والثاني: جزئيّ مُقبِل، مثل: اضطجع، أو مُدبِر، مثل: جنب، اب: جب، أو مُتبادِل، مثل: اذكر<sup>(١٥)</sup>.

وقسم الدكتور إبراهيم أنيس (١٩٠٦-١٩٧٧م) التغيّرات الصوتية على قسمين، الأوّل: رجعيّ، وفيه يتأثر الصوت الأوّل بالثاني، والثاني: تقدّميّ، وفيه يتأثر الصوت الثاني بالأوّل<sup>(١٦)</sup>.

وتناول الدكتور عليّ عبد الواحد وافي (١٩٠١-١٩٩١م) التطوّر الصوتي، وأرجعه إلى أمور ثلاثة، الأوّل: بين أصوات الكلمة، والثاني: موقع الصوت في الكلمة، والثالث: تناوب الأصوات وحلول بعضها محلّ بعض<sup>(١٧)</sup>.

إنّ الظواهر الصوتيّة، مثل: الإبدال والإعلال والإدغام والإمالة وغيرها ما هي إلاّ تطبيق عمليّ للقوانين الصوتيّة المتمثلة بـ: المخالفة والمائلة والقلب المكانيّ، فقانون المخالفة، الذي يتمثّل بتغيير أحد الصوتين المتماثلين تمامًا في كلمة من الكلمات إلى صوت آخر قريب منه في الصفات والمخرج، وقد أشار إليه ابن جنّي في باب العدول عن الثقل إلى ما هو أثقل منه لضربٍ من الاستخفاف، وضربٍ أمثلة على ذلك، مثل: دياس --- دماميس؛ ديباج --- دبايج<sup>(١٨)</sup>.

وقد ذكر هذا القانون سيبويه في باب التضعيف في بنات الواو، «وأما أفعلت وفعاللت من غزوت فاغزويت واغزاويت، ولا يتمُّ فيها الإدغام ولا الإخفاء؛ لأنّه لا يلتقي حرفان من موضعٍ واحدٍ»<sup>(١٩)</sup>، غزوت --- (أفعلت) اغزوت --- اغزويت، (أفعاللت) اغزاوت --- اغزاويت. وورد في باب ما شدّ فأبدل مكان اللام الياء؛ لكرهيّة التضعيف، وليس بمطرّد، وذلك قولك: تسرّيت، وتظنّيت، وأمليت<sup>(٢٠)</sup>.

وقانون المائلة، الذي يتمثّل في تقارب أصواتٍ بينها بعض المخالفة، نتيجةً للتفاعل الذي يحدث بين أصواتٍ عندما تتجاور، وقد تكلم سيبويه على ذلك بالتفصيل في باب الإدغام في حروف طرف اللسان والثنايا، فإذا كانت حروف متقاربة غير منفصلة ازدادت ثقلاً واعتلالاً<sup>(٢١)</sup>.

وقانون القلب المكانيّ، الذي يعني تبادل صوتين لمكائيهما، مثل: مسرح --- مرسح، ويرى ابن فارس أنّ القلب من سنن العرب، مثل: جذب --- جذب، بكل --- لبك<sup>(٢٢)</sup>، وأفرد السيوطي في المزهرة فصلاً للقلب المكانيّ ذكر فيه كثيرًا من الألفاظ التي تحتوي على القلب، مثل: اضمحلّ --- امضحلّ، مكفهر --- مكرفه<sup>(٢٣)</sup>.

وفي ما يأتي مجموعة من الألفاظ تُستعمل في لهجة مدينة الحلة، أصابها تطورٌ صوتيٌّ، أي تغيير أو إبدال في أصوات الكلمة الواحدة، وتغيير في دلالتها اللغوية؛ إذ إنَّها في الأصل كانت تعطي دلالة، وأصبحت بعد تطوُّرها الصوتي تعطي دلالة أخرى، وقد رتَّبنا الألفاظ التي ذكرناها هنا بحسب الترتيب الألفبائي.

- أجكم، بمعنى: معوجُّ الفم، أحق، يقال: فلان أجكم، أي: في فمه اعوجاج، أو أحق لا يقدر على فعل شيء، أصل الفعل هو (دقم) بمعنى: دفع الشيء مفاجأة، ودقمت فمه: كسرتَه<sup>(٢٤)</sup>، فقلبت الدال إلى جيم، والقاف إلى كاف.

- أخن، تقال للشخص الذي في صوته خَنَف، كأنَّه يتكلَّم من أنفه، أصله (أخنف)، حذفوا الفاء وبقيت (أخن)، وخنف البعير يخنف خنفاً، إذا لوى أنفه من الزمام، والخناف: الذي يشمخ بأنفه من الكبر<sup>(٢٥)</sup>.

- أثاري، بمعنى: إذا به، أصل اللفظة هو (إذا بي) فقلبت الذال ثاءً والباء راءً، وهما من الأصوات الشفويَّة ومخرج كلِّ منهما واحد.

- أرتل، تقال للشخص الذي يلثغ بالراء، أصل اللفظة (الرَّتَّة) وهي: العُجمة في الكلام، والحككة فيه، فلا يُطاوَعُه لسانُه، وفي لسانه رُتَّة<sup>(٢٦)</sup>، فأبدلوا التاء المدغمة الأولى لأمًا، فصارت (رتلة).

- أرول، أصل اللفظة هو (الورَل)، حيوان معروف، على خلقة الضبِّ، أعظم منه، يكون في الرمال والصحاري، وجمعه: الورلان، والعدد: الأورال<sup>(٢٧)</sup>، و(أرول) مقلوب من (أورل).

- إش، بمعنى: أسكت، وهي حكاية صوت، وأظنُّ أنَّها:

١. من اللغة الفارسيّة من لفظة (كش) والتي تعني: صمت الحضور لمجيء رجل عظيم، فحدث تطوّر في صوت الكاف إلى الهمزة، مع احتفاظ اللفظة بالمعنى نفسه.

ولفظة (كش) في اللهجة الدراجة لمدينة الحِلَّة تستخدم لإبعاد بعض الحيوانات، كالطيور مثلاً.

٢. من لفظة (هس)، وهي كلمة زجر تقال للشاة.

- **إصْرَع**، بمعنى: فزع فزعاً عظيماً، أصل الفعل (صَقَع)، ففكّوا إدغام القاف وأبدلوا القاف الأولى من القافين راءً، أو إنَّ هذا الفعل الرباعيّ متكوّن من دمج فعلين، هما: (صَقَع)، صَقَعَهُ يَصْقَعُهُ صَقْعًا: ضربه بِسَطِّ كَفِّهِ. والصَّقْعُ ضربُ الشيء اليابس المُصَمَّتِ بمثله كالحجر بالحجر ونحوه، وقيل: الصَّقْعُ الضربُ على كلِّ شيءٍ يابسٍ، وصُقِعَ الرجل: كصُبعق، والصاقعةُ كالصاعقة، والصَّقْعُ: رَفْعُ الصَوْتِ<sup>(٢٨)</sup>. و(صَرَغ) صرعه صرعاً، أي: طرحه بالأرض، ورجل صرعة، أي يصرع الناس كثيراً، والصرع من الأغصان ما تهدلَّ وسقط إلى الأرض<sup>(٢٩)</sup>. وكأَنَّهُم أرادوا الجمع بين هول الضرب والرعد والصواعق، للدلالة على الفزع والخوف.

- **أعمص**، بمعنى: في عينه إفراز، أصل اللفظة هو (غمص)، وهو ما سأل من العين، يقال: غَمِصَتِ العَيْنُ وَرَمِصَتِ مِنَ الغَمَصِ والرَّمَصِ، وهو البياض الذي تَقْطَعُهُ العين ويجتمع في زوايا الأَجْفَانِ، والرَّمَصُ: الرُّطْبُ منه، والغَمَصُ: اليابسُ، والغَمِصُ والرَّمِصُ: جمعُ أَعْمَصَ وَأَرْمَصَ<sup>(٣٠)</sup>، فحدث تطوّر صوتيّ فأبدل الغين إلى العين.

- **آل**، بمعنى: أهل، وفي اللغة، الإل: قربي الرحم، والعهد والقراية<sup>(٣١)</sup>، والآل والأهل واحد، واحتجّوا بأن الآل إذا صغر قيل أهيل، فكأن الهمزة هاء كقولهم هَنَرْتُ

الثوب وأثرته إذا جعلت له علماً<sup>(٣٢)</sup>، فحدث تطور صوتي فأبدلوا هاء (أهل) إلى همزة، ف قيل (أل) ثم أبدل من الهمزة ألف كراهية اجتماع همزتين، وقد دلّ على ذلك عند تصغيره فيردُّ إلى أصله فنقول (أهيل)، ومنها قولهم في المصائب (أويي) لإظهار التفجع والحزن والتألم، وأصلها: يا آلي (يا أهلي) في طلب النجدة والاستغاثة، أو ربّما من (الويل).

- أملط، يُقال للشخص الذي لا ينبت في وجهه شعر، أو شعر جسمه قليل، أصل اللفظة هو (أمرط) وأيضاً (أمعط)، فأبدلوا الراء لآماً؛ لسهولة النطق. وفي اللغة، المرط: نتفك الشعر والريش والصوف عن الجسد، ومرطت شعره: نتفته، فانمرط وتمرّط، وتمرّط لحيته: سقطت، وتمرّط أوبار الإبل وتمعّطت، ورجل أمرط: أجرد، وقد مرط مرطاً، والأمرط: من لا شعر على جسده إلا قليلاً، فإن ذهب كلُّه فهو أملط، وقد مرط مرطاً<sup>(٣٣)</sup>.

- بحش، بمعنى: بحث، فَنَش، وللكثرة والمبالغة قالوا (يبحوش)، أي: يستقصي في التفتيش والبحث، وله في العامية دلالتان، الأولى حقيقية (الحفر ونحوه)، والثانية مجازية (استقصاء خبر الخصم للإيقاع به)، أصل الفعل (بحث)، وهو في اللغة، البَحْثُ: طَلَبُكَ الشَّيْءِ فِي التُّرَابِ؛ بَحَثَهُ يَبْحَثُهُ بَحْثًا، وَابْتَحَثَهُ، وَالبَحْثُ: أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ، وَتَسْتَخْبِرَ. وَبَحَثَ عَنِ الحَبْرِ وَبَحَثَهُ يَبْحَثُهُ بَحْثًا: سَأَلَ، وَكَذَلِكَ اسْتَبَحَثَهُ، وَاسْتَبَحَثَ عَنْهُ<sup>(٣٤)</sup>، فأبدلت الراء شيئاً، وربّما بتأثير الفعل (نبش)، الذي له دلالة مشابهة لهذا الفعل في اللغة وفي لهجات مدن الفرات الأوسط العراقية، فنبش، أصل وكلمة واحدة تدلُّ على إبراز شيءٍ مستور، ونبشك عن الميت، وعن كلِّ دفين، ونبش النَّبَاشَ القبرَ يَنْبِشُهُ نَبْشًا<sup>(٣٥)</sup>.

- البَدَلَة، بالفتح وإهمال الدال، نوع من الثياب تُلبس في العمل، سواء كانت بدلة رسمية أو بدلة عمل، البدلة الرسمية (القاط)، أصل اللفظة هو (البدلة)، بالذال، بكسر الموحدة وإعجام الذال، وفي اللغة: البِدْلَة والمِبْدَلَة من الثياب: ما يُلبس ويُمتهن ولا يُصان، وابتذال الثوب وغيره: امتهانه، والمِبْدَل والمِبْدَلَة: الثوب الحلق، والمُتَبَدَّل لابسُه، يُقال: حَرَج علينا في مَبَاذِلِه: أي فيما يَمْتَهِنُ به مِنَ الثَّيَابِ وَيَتَبَدَّلُ فِي مَنْزِلِه (٣٦). فحدث تطوّر صوتيّ في صوت الذال إلى الدال.

وبالدلالة المعهودة في المجتمع الحليّ فهي قد ابتعدت عن المعنى اللغويّ الدالّ على الابتذال، بل أصبح لها دلالة محترمة دالّة على التنظيم.

- بَرَبِع، وهو: مَبَرِّع، الشخص المنعم في رغد من العيش، والفعل (بَرَبِع) للماضي، وهو عامٌّ في الناس والشجر، أصل اللفظة هو (مربع، من الربيع) إذا دخل في الربيع، (فعلل) من الربيع، والمَرَبِع: الموضع الذي يقام فيه زمن الرَبِيع خاصّة، ونقول: هذه مَرَابِعُنَا ومَصَائِفُنَا أي حيث نَرَبِّع ونَصِيفُ، وغيث مربع مرتع، يحمل الناس على أن يربعوا في ديارهم لا يرتادون، ورجل مَرَبِّع الحاجين: كثير شعرهما كأنّ له أربعة حَوَاجِبَ، وَرَبِيعٌ رَابِعٌ: مُخَصَّبٌ على المبالغة، وَرَبًّا سَمِّي الكَلَأُ والغَيْثُ رَبِيعًا (٣٧). فهي مقلوبة منه، (مَرَبِّع = مبريع) الباء المشدّدة نقلت وصارت قبل الراء وبعده. فدلالة الكثرة والنماء وأجواء الربيع التي تدلّ على الراحة، انتقلت إلى الشخص المتنعم برغد العيش، فكأنّه يعيش أجواء الربيع المُخَصَّبَة المريحة.

- بَرِجَم، بمعنى: أحكم الصنع، أو جعل المسألة أو العمل الذي يقوم به في غاية الدقّة والاتقان بحيث لا أحد يقدر أن يعمل شيئاً آخر، فيقال: بَرِجَمَهَا تَبْرِجِم، ويبدو أنّ أصل هذا الفعل، هو: (برشم)، وَبَرِشَمَ الرجلُ: أَدَامَ النظرَ أو أَحَدَه، وهو البَرِشَامُ،

والبرشام: حدة النظر. والمبرشم: الحادُّ النظر، والبرشمة: إدامة النظر. ورجل براشم: حديد النظر<sup>(٣٨)</sup>.

وفي معنى حدة النظر، معنى التدقيق وإتقان العمل، فحدث إبدال بين الجيم والشين. وربما يكون هذا الفعل، من فعلين، هما: برم، وبجم. والإبرام: إحكام الشيء، وأبرمت الأمر: أحكمته<sup>(٣٩)</sup>. و(بجم)، يقال للجمع الكثير بجم. ومن ذلك بجم في نظره وذلك إذا جمع أجنافه ونظر<sup>(٤٠)</sup>. ونلاحظ أن كلتا دالتي الفعلين قريبة من دلالاته في استعمال الناس في لهجات مدن الفرات الأوسط.

- برطيل، بمعنى: الرشوة، أصل اللفظة هو:

١. البطيل، من الباطل والبطلان، فأزادوا حرف الراء لفك التشديد على حرف الطاء<sup>(٤١)</sup>.

٢. البرطيل - بكسر الباء - المعول، الجمع، البراطيل، براطل: المعاول، حجر أو حديد فيه طول ينقر به الرحي؛ لأنه يخرج به ما استتر، وتأتي أيضًا بمعنى: المظلة<sup>(٤٢)</sup>.

ويشير الزبيدي إلى آراء ابن دريد والأصمعي، في أن هذه اللفظة ليس من كلام العرب، فيذكر «والبرطلة: المظلة الضيقة عن الليث، ووقع في التكملة والتهذيب: الصيفية، وهو الصواب. وقال ابن دُرَيْدٍ: فأما البرطلة فكلام نبطي، ليس من كلام العرب. قال أبو حاتم: قال الأصمعي: بر: ابن، والنبط يجعلون الطاء طاءً، فكأنهم أرادوا: ابن الظل، ألا تراهم يقولون: الناطور، وإنما هو الناطور... واختلفوا في البرطيل بمعنى الرشوة فظاهر سياق المصنف أنه عربي، فعلى هذا: فتح بائه من لغة العامة، لفقْد فعليل. وقال أبو العلاء

المَعْرِيّ، في عَبَثِ الوليد: إنّه بهذا المعنى غير معروفٍ في كلام العرب، وكأنّه أخذ من البرطيلِ بمعنى الحجرِ المُستطيل، كأنّ الرشوةَ حَجَرٌ رُمِيَ به، أو شَبَّهوه بالكلب الذي يُرمى بالحجر. وقال المناويُّ: أُخِذَ مِنَ البرطيلِ، بِمَعْنَى المَعْوَل؛ لآنّه يُخْرَجُ به ما اسْتَتَرَ، فكذلك الرّشوةُ. وقد ذكره الشّهَابُ، في شفاء الغليل، وأشار إليه في العناية. ج: براطيلٌ يقال: ألَقَمَه البرطيلُ: أي الرّشوةُ. والبراطيلُ تُنْصَرُ الأباطيلُ. وقال الليثُ: برطلٌ: جَعَلَ بِإِزَاءِ حَوْضِهِ برطيلًا. وبرطلٌ فلانًا: إذا رَشَاه، فَتَبْرَطَلَ أي فَارْتَشَى وكذلك بُرَطَلَ: إذا رَشِيَ<sup>(٤٣)</sup>.

ونرى أنّ أصل اللفظة (برطيل) بمعنى: الرشوة، ليس من كلام العرب، وفي تأصيله لغويًّا، نرى أنّه من: البرطيل، بمعنى المعول، أو من، البطيل، وفكّ التشديد بحرف الراء.

- البَزُون، بمعنى: القِطَّة، والقِطَّة (بزونة)، أصل اللفظة هو (البَسُّ)، فقلبوا السين زايًّا، والزاي والسين يتعاقبان، فقالوا (بزون و بزونة)، وأداة التصغير عندهم (ون ة/ ونة)، وزجرها عندهم (بشّ، بشت)، وفي اللغة، بس بس. وهو صوت الراعي يسكن به الناقة عند الحلب<sup>(٤٤)</sup>. وذكر أو الهلال العسكريّ في جمهرة الأمثال «الإيناس قبل الإيساس، ومعناه: ينبغي أن يؤنس الرجل ويسط ثمّ يكلّف ويسأل، وأصله في الناقة تداريها وتمسحها وتبس بها لتفاج للحلب، والإيساس أن تقول لها (بس بس) لتسكن، وقد بسّ بها الرجل وأبس<sup>(٤٥)</sup>».

- بهذل، بمعنى: آذى، أصل الفعل (بهذل) بمعنى: الخفّة، والبَهْدَلَةُ: الخفّة والإسراع في المشي كالبَهْدَلَة<sup>(٤٦)</sup>، فحدث تطوّر صوتيّ في صوت الدال إلى الذال. ويشير الزبيديّ إلى أنّ معنى: البَهْدَلَةُ في العامية هو: التَّنْقُصُ مِنَ الأَعْرَاضِ، والتَّجْرِيسُ<sup>(٤٧)</sup>.

ويُستعمل في لهجات مدن الفرات الأوسط للدلالة على الانتقال من الآخرين، بالتقريب والنقد اللاذع والكلام الجارح، وللدلالة كذلك على كل شيء فيه معنى الغلبة والتفوق لشخصٍ على آخر، فيقال: فلان بهذل فلاناً، في لعبة أو في تجارة أو أي شيء آخر.

- **بُهَل**، بمعنى: مغفل، ويستوي فيه المفرد والجمع والمؤنث والمذكر، أصل الفعل بمعنى: القلة والترك، وفي اللغة، البهل: اليسير. والبهل من المال: القليل. والباهل: المتردد بلا عمل، والراعي بلا عصا. وأبهل الراعي إبله: تركها، ويقال: بهلته وأبهلته، إذا خليته وإرادته، وأبهل الوالي الرعية واستبhelهم: تركهم يركبون ما شاء وألاً يأخذ على أيديهم، وأبهل عبده خلاه وإرادته<sup>(٤٨)</sup>.

ونرى أن الكلمة مقلوبة من الفعل (بله) ومنه: أبله، الذي فيه غفلة. وفي اللغة، البله: الغفلة عن الشر وأن لا يُحسِنه؛ بله، بالكسر، بلهًا وتبله وهو أبله وابتله كبيله، ورجل أبله بين البله والبلاهة، وهو الذي غلبت عليه سلامة الصدر. وقد بله بالكسر وتبله. والمرأة بلهاء. ويقال شباب أبله؛ لما فيه من الغرارة، يوصف به كما يوصف بالسلو والجنون؛ لمضارعة هذه الأسباب، ويقال: خيرٌ أولادنا الأبله العقول؛ يعني أنه لشدة حياته كالأبله، وهو عقول، وقد بله، بالكسر، وتبله<sup>(٤٩)</sup>.

- **بيس**، تقال للشخص الذي يضرب ضرباً شديداً، بيَس به، وكذلك يستعملونه مجازاً في كل أمر فيه معنى (الضرب)، فيقال: بيَس به المرض، بيَس به الأذى، وهو في الأصل، بيَس لغة في: بيَس، والبأس: العذاب، والشدة في الحرب، والبأس والبيَس، على مثال فعل، العذاب الشديد. والبأس: الحرب، ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك، ولا بأس أي لا خوف<sup>(٥٠)</sup>.

وتخفيف الهمز من مألوف العرب في كلامهم، والتضعيف يأتي لزيادة معنى؛ لأجل هذا ضعّفوا (الياء).

- تَبْرَزْل، بمعنى: نوع من التمر، أصل اللفظة هو (طبرزن) بمعنى: السكّر، وهو من الألفاظ الفارسيّة العربيّة، الطَّبْرَزْدُ: السكّر، وأصله تَبْرَزْدُ، قلبت النون لأمّا وهما يتعاقبان، فيقال: طَبْرَزْل وطبرزّن، ثمّ قالوا (تبرزل) بإبدال الطاء تاء<sup>(٥١)</sup>.

- تَبْلَعَم، يقال للشخص الذي يعتقل لسانه ويتلعثم في كلامه (المبتلعِم)، أصل الفعل إمّا يكون من:

١. البُلْعوم = الحلقوم، كأنّه أُصيب بلعومه، والبلعوم: مجرى الطعام في الحلق، وهو المرئ. والبلعمة: الابتلاع. والبلعم: الرجل الكثير الأكل الشديد البلع للطعام: والميم زائدة، ويُعدُّ من الألفاظ الرباعيّة المنحوتة، وقد يُحذف فيقال بلعم. مأخوذ من بلع، إلّا أنّه زيد عليه ما زيد للمبالغة في معناه<sup>(٥٢)</sup>.

٢. أو من الفعل (بَكَمَ)، والبَكَمُ، محرّكة: الحَرَسُ، والأبكم: الأخرس لا يتكلّم، وبَكَمَ: امتنع عن الكلام تَعَمُّدًا أو جَهْلًا، وتَبَكَّمَ عليه الكلام أي أُرْتَجَ عليه<sup>(٥٣)</sup>، (تَبَلَكَمَ = تَبَكَّمَ) وهي اعتقال اللسان، ففكّوا إدغام الكاف، وأبدلوا الأولى لأمّا.

- تَحْرِبَط، بمعنى: الاضطراب، والبُعد عن الحكمة، أصل الفعل هو (حَبَطَ)، وفي اللغة، حبط البعير الأرض بيده حبطًا: ضربها. ومنه قيل: حبط عشواء، وهي الناقة التي في بصرها ضعف، تحبط إذا مشت، لا تتوقّى شيئًا. والحباط بالضمّ، كالجنون وليس به. تقول منه تحبّطه الشيطان، أي أفسده<sup>(٥٤)</sup>. و(تَحَبَّطَ = تحربط) فكّوا إدغام الباء، وأبدلوا أولى الباءين راء. ودلالة الاضطراب تفيد التخبط سواء في الأحكام أم في الأفعال.

- تَدْنَدَل، بمعنى: تدلَّى، تحرَّك مُتَدَلِّيًا، أصل الفعل هو (تَدَلَدَل)، والتَدَلُّدَل: كالتَهَهُدَل، وتَدَلَدَل الشَّيْءُ وتَدَرَدَر إذا تحرَّك مُتَدَلِّيًا. والدَّلْدَلَة: تحريك الرجل رأسه وأعضائه في المشي. والدَّلْدَلَة: تحريك الشيء المنوط. ودَلْدَلَه دِلْدَالًا: حرَّكه<sup>(٥٥)</sup>. فأبدلوا اللام نونًا.

- تَرَيِّع، بمعنى: تَجَشَّأ، واحدته: تريوعة، أصل التَرَيِّع، هو: التَّيِّع: القيء، وهو متيِّع. وقد تاع، إذا قاء، وأتاعه غيره، أي: قيَّاه، وأتاع الرجل إتاعة، فهو مُتَيِّع: قاء. وتاعَ القَيءُ يَتَيِّعُ تَوَعًا أي خرج، والقَيءُ مُتَاعٌ<sup>(٥٦)</sup>، فقلبوا الياء المُشَدَّدة الأولى راءً، فصارت التَرَيِّع.

وكثيرًا ما تُنطق في اللهجة الدارجة بـ(تدريع، أدريع) بالبدال لا التاء.

- تَشَعُوط، بمعنى: احترق، مجازًا بمعنى: أغضب، شعوط اللحم ونحوه، يقال: شعوط فلان، أمعن في قهره، أصل الفعل هو (شَيْطَ) بالياء بدل العين، والشيط: شيطوطة اللحم إذا مسَّته النار، يتشَيِّطُ منه، فيحترق بعضه، كما يتشَيِّطُ الشعر أو الحبل. وتشَيِّطُ الدم إذا غلى بصاحبه وشاط دمه وأشاط بدمه، وأشاطَه وشَيَّطَه، وشاطتِ القِدْرُ شَيْطًا: احترقت، وأشاطها هو وأشطَّتها إشاط؛ وشاط دُمُ فلان أي ذهب، وأشطَّتْ بدمه<sup>(٥٧)</sup>. فأبدلوا الياء الأولى المُشَدَّدة عينًا للسهولة.

وقد تأتي باللهجة الدارجة بمعنى أصابه التعب والنَّصب وعانى من المشقَّات.

- تَمَطَّق، بمعنى: تذوَّق، وتمطَّك وتمطَّق، والتذوَّق، والتصويت باللسان والغار الأعلى، أصل الفعل هو (تَمَنَّق) فأبدلوا النون طاءً فأدغمت في الطاء الثانية.

ونرى أن أصل هذا الفعل، هو:

١. من الفعل (مَطَقَ)، التَمَطَّقُ: إلصاق اللسان بالغار الأعلى؛ فيُسمع صوته؛ لاستطابة أكل شيء (٥٨).

٢. من الفعل (نَطَقَ)، نَطَقَ الناطِقُ يَنْطِقُ نَطْقًا: تكلم. والمنطق: الكلام. والمنطيق: البليغ، وقد أَنْطَقَهُ اللهُ واستَنْطَقَهُ أَي كَلَّمَهُ وناطَقَهُ. وقولهم: ما له صامت ولا ناطق، فالناطق: الحيوان، والصامت: ما سواه. وتَناطَقَ الرجلان: تَقَاوَلَا؛ وناطَقَ كُلُّ واحدٍ منهما صاحبه: قاوَلَهُ؛ وصوتُ كُلِّ شيءٍ: مَنطِقُهُ ونطقه (٥٩).

وفي كِلَا الفعلين، دلالة واضحة على الصوت الصادر عن التذوق، وقريبة من معناه في العامية.

- جَضَعَ، بمعنى: بطح، أصل الفعل هو (ضَجَعَ)، ضجع: ضجع فلان ضجوعًا، أي نام، فهو ضاجع، وأضجعته: وضعت جنبه بالأرض. ويقال: اضطجع يضطجع اضطجاعًا، وكلُّ شيءٍ خفضته فقد أضجعتة (٦٠). ويشير الجوهري في صحاحه «وفي افتعل منه لَعَتَان: من العرب من يقلب التاء طاء ثم يظهر فيقول اضطجع، ومنهم من يدغم فيقول أضجع فيظهر الأصلي، ولا يقال اطجع؛ لأنهم لا يدغمون الضاد في الطاء. وقال المازني: بعض العرب يقول الطجع، ويكره الجمع بين حرفين مطبقين، ويبدل مكان الضاد أقرب الحروف إليها وهي اللام» (٦١). فحدث إقلاب بين الحروف.

- جعص، تقال للشيء إذا تغيّر شكله وضُغَط، في حين أن أصل هذا الفعل هو (جعس)، والجُعسوس، بالضّم: القصيرُ الدَّمِيمُ اللَّئِيمُ الخَلْقَةِ والخُلُقِ القبيح، ورجل جعسوس وجعشوش بالسين والشين جميعًا، وذلك إلى حقارة وصغر وقلة (٦٢).

والصاد والسين يتعاقبان. ودلالة الحقارة والخساسة، فيها معنى الضغط والتصغير والقصّر.

- **جُفَّص**، بمعنى: تردَّى في وحلٍ ونحوه، ومجازاً: إذا هذى وحرَّف عن كلامه، أصل الفعل هو (جَفَس - جَفَسًا) بالسین، إذا اتَّخَم، وجَفَسَ من الطعام: اتَّخَمَ، وهو جَفَسٌ. والجِفْسُ: الضعیفُ القدم، لغةٌ في الجِبْسِ، والجِبْسُ: الجبانُ القدم، وقيل: الضعیف اللثیم، وقيل: الثقیل الذي لا یجیب إلى خیر<sup>(٦٣)</sup>، ومن هذه قالوا: (جُفَّص) وذلك لضعف قدمه.

- **حَثَّلَك**، بمعنى: رذالة الناس، ويبدو أنَّ أصل هذه اللفظة هو:

١. من الفعل (حَثَل) أو (حَتَل)، والحَثَلُ: سُوءُ الرَّضَاعِ والحَالِ، وأَحَثَلَهُ الدهر: أساء حاله. وقد يُحَثِّلُهُ الدهرُ بسوءِ الحال، والحَثَالَةُ والحِثَالُ: الرديء من كلِّ شيء، وهو من حثالة الناس، أي: من رذالتهم، وحثالة الطعام: ما سقط منه إذا نقي، ويقال للرديء من كلِّ شيءٍ حثالته<sup>(٦٤)</sup>. والحَثَلُ: الرديء من كلِّ شيء، وهو لغة في الحَثَلِ.

٢. من لفظة (حَفَّلَج)، والجمع: الحَفَالِجُ: صغارُ الإبل، واحدها حَفَلَجٌ، فأبدلت الثاء فاء<sup>(٦٥)</sup>.

ونرى أنَّ أصل هذه اللفظة، من الفعل (حَثَل، حَتَل)، فدلالته مشابهة لاستعماله في العامية.

- **حَرَمَص**، بمعنى: توَسَّل، طلب بذكاء، أصل الفعل هو (حَرَمَزَ) فقلبت الزاء صادًا، وهو من الحَرَمَزَةِ، وهي الذكاء، وقد احْرَمَزَ الرجلُ وتَحَرَمَزَ إذا صار ذكيًّا<sup>(٦٦)</sup>.

- **حَسَافَة**، بمعنى: الأسف والندامة، أصل اللفظة هو (أسف)، الأسف: الحزن في حال، والغضب في حال، فإذا جاءك أمرٌ مَن هو دونك فأنت أسف، أي: غضبان، وإذا جاءك مَن فوقك، أو من مثلك فأنت أسف، أي: حزين، وقد أسف على ما فاته

وتأسَّف أي تلهَّف، وأسف فلان يأسف فهو أسف متأسِّف، والأسيف والأسوف: السريع الحزن الرقيق. وقد يكون الأسيف الغضبان مع الحزن<sup>(٦٧)</sup>. فحدث تطوُّر صوتي في صوت الألف الممدودة إلى الحاء.

- **حَمِبَط**، بمعنى: تورَّط، حُمِّل ما لا طاقة به، وهو: مُحَمِبَط، ويقال: تحمبَط فلان: أي تجمَّد ووقف، فيقال: شبيك تحنبت، أي: لماذا توقفت، تشنَّجت، وتحمبَط بموضوع، أي: تورَّط، ويقال: تحمبَط بمنصب، أو أي شيء آخر، أصل الفعل هو (حَنِبَط) بالنون، فقلبوا النون الساكنة التي بعدها باءً مفتوحة ميمًا، وأصله (حَبَط) ففكَّوا إدغام الباء بالنون (حنبط) وبعد الإقلاب (حَمِبَط)، وفي اللغة: الحَبِط، ألم ووجع في بطون الحيوانات، وحبِطَ بطنه: انتفخ، وحبط عمله حبطًا بالتسكين، وحبوطًا: بطل ثوابه، وحبط عمله: فسد، وأحبطه صاحبه، والله محبَط عمل من أشرك، وحبط الجرح حبطًا، أي: عرب ونكس<sup>(٦٨)</sup>.

ونرى أن معنى الفعل في العامية قريب من معناه في العربية الفصيحة، فمعنى: التوقُّف والتشنُّج، قريب من معنى: الألم والوجع، فالتوقُّف والتشنُّج، يحسُّ بألم أو وجع جسديٍّ أو فكريٍّ.

- **حَمَفَش**، تقال للشخص الذي هجم ونزا على صاحبه في خصام، حَمَفَش عليه، وهو **مَحْمَفَش**، أصل الفعل هو (حَنِش)، فأبدلوا النون ميمًا والباء فاءً، والحَنِشَةُ: لعبُ الجوارى بالبادية، وقيل: الحَنِشَةُ المشي والتصفيق والرقص، يقال للرجل إذا نزا ورَقَصَ وَزَفَنَ: حَنِشَ<sup>(٦٩)</sup>، وقد تأتي بالنون (حنفش) كالدراج في اللسان الشعبي.

- **خَرِبَط**، بمعنى: أفسد وخلط، وهو مخربط، والاسم: خَرِبَطة، وهي في الأصل: خَبَط، فكَّوا الإدغام وأبدلوا الباء الأولى راءً، و(خبط) يفيد العنف والشدة والضرب

والحركة. وفي اللغة: خبط البعير الأرض بيده خبطاً: ضربها. ومنه قيل: خبط عشواء، وهي الناقة التي في بصرها ضعف، تخبط إذا مشت، لا تتوقى شيئاً. وخبط الرجل، إذا طرح نفسه حيث كان لينام، ويقال: خبط الورق من الشجر وذلك إذا ضربه ليسقط. وخبطته، أي: كسرتة. وخبطة من مس، والشيطان يخبط الإنسان إذا مسه بأذى وأجنه وخبله. والخبط: شدة الوطء بأيدي الدواب. وتخبطت الشيء: توطأته<sup>(٧٠)</sup>.

فمعنى الافساد والخربطة في العامية، قريب من معناه في العربية، فمعنى الخبطة من المس، والشيطان يخبط الإنسان، فيجنه ويفسد عليه عقله، كأنه خربط مقومات العقل والتفكير لديه، فيضربه بعقله، فلا يعدد الإنسان يميز بين الخطأ والصواب.

- خرمش، بمعنى: جرح، خربط، وهو مقلوب (خرمش)؛ لقرب مخرجي الباء والميم، ومنه قالوا: خرمشت القطعة وجه الصبي، أي: جرحته بمخالبها، فلا يقال لفعالها إلا خرمشة، الخرمشة: إفساد الكتاب والعمل ونحوه، والخرمشة والخرمشة: الإفساد والتشويش<sup>(٧١)</sup>.

- خنطل، بمعنى: انكفاً على نفسه، اكتتب، أصل الفعل هو (خطل)، ففكوا إدغام الطاء وأبدلوا منها الطاء الأولى نوناً، وخطل من الخطل: الاضطراب والخفة، وخطل خطلاً فهو خطل وأخطل. والخاطل: الأحمق العجل، وهو أيضاً السريع الطعن العجله. ورجل جواد خطل، أي: سريع الإعطاء. والخطل: الكلام الفاسد الكثير المضطرب، خطل خطلاً، فهو أخطل وخطل، والخطل: الطول والاضطراب، يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح ونحو ذلك، وأذن خطلاً بينة الخطل: طويلة مضطربة مسترخية، ومن معانيه: الاسترخاء<sup>(٧٢)</sup>، وهكذا يكون حال (المخنطل) اكتتاب وانكفاء.

- دثو، تقال للشخص قليل الإدراك، وهي من ألفاظ التحقير، أصل اللفظة هو

(دثور)، والدَّثُورُ: الكَسْلان. والدَّثُور: الخامل النَّوْم، والثَّقِيل، وَرَجُلٌ دِثَارِيٌّ: كَسْلان لا يَتَصَرَّفُ<sup>(٧٣)</sup>. حذفت الراء؛ لكثرة الاستعمال ولصعوبتها في النطق.

- دَحَلِب، بمعنى: حنى ظهره، ويقال للشخص الذي يحني ظهره، مدحلب، وهي مقلوب ل: دَلْبِح، ودَلْبِح الرجلُ: حنى ظهره، ودَلْبِح، طَأطِئْ ظَهْرَكَ<sup>(٧٤)</sup>.

- دَرَّ، بمعنى: أرسل، ودَرَّ بِصَدْرِهِ: رفعه وقَدَّمَهُ إلى أمام، أصل الفعل هو (دَرَّرَ)، والدَّرَّرُ: الدفع، يقال: دَرَّرَهُ ودَسَّرَهُ ودفعه بمعنى واحد<sup>(٧٥)</sup>. حذفت الراء؛ لكثرة الاستعمال ولصعوبتها في النطق.

- دَهْدَه، بمعنى: دحرج، ودَهْدَيْت الحجر، ودَهْدَيْتَه: دحرجته من أعلى إلى أسفل، والياء مُبدلة من الهاء، والهاء والياء يتعاقبان، ويقولون: ادَّهَدَرَ: تدحرج، فقلبوا الهاء هاءً والراء دالاً والجيم راءً. وفي اللغة: دَهْدَهْتُ الحِجَارَةَ ودَهْدَيْتُهَا، إِذَا دَحَرَجْتَهَا، فَتَدَهَّدَ الحِجْر وَتَدَهَّدَى، دحرجته فتدحرج. والدَّهْدَهَةُ: قُدْفُك الحِجَارَةَ من أعلى إلى أسفل دَحْرَجَةً، ودَهْدَهَهُ: قَلَبَ بَعْضَهُ على بعض، وقد تَبَدَّلَ من الهاء ياء، فيقال: تَدَهَّدَى الحِجْر وغيره تَدَهَّدِيًّا، إِذَا تَدَحْرَجَ، وَدَهْدَيْتُهُ أَنَا أَدَهْدِيهِ دَهْدَاةً وَدَهْدَاةً إِذَا دَحْرَجْتَهُ<sup>(٧٦)</sup>.

- الدَّهْلَةُ، بمعنى: طين رقيق، ويكثر استعماله عند الفلاحين، فيقال: ماء دِهْلَةٌ، أي: ماء فيه طين كثير، أصل اللفظة من الفعل (طَهَلَ)، طَهَلَ: طَهَلَ المَاءَ طَهْلًا، فهو طَهْلٌ وطَاهِلٌ: أَجْنٌ يَأْجُنُ أَجُونًا، والطَهْلِيَّةُ والطَّهْلِيَّةُ: الطين في الحوض، وهو ما انحَتَّ فيه من الحوض بعدما ليط<sup>(٧٧)</sup>، فحدث إبدالٌ بين حرفي الطاء والدال.

- راوَاه، يُورِّي، بمعنى: أراه، يُرِيهِ، ويُقال أيضًا: يترأوي، أي: يبدو لي، ظهر لي، وفي اللغة، رأيته بعيني رؤية، ورأيته في المنام رؤيا، وهو يترأى في المرآة وفي السيف:

ينظر فيها، وأرتأت رأياً في كذا أرتئيه، وفلان يترأى برأى فلان: أي يميل إلى رأيه ويأخذه، و يترأى لي: ظهر لي، ويجوز أن تؤخّر الهمزة حتى تصير بعد الألف، رأى === وراء، ومن العرب من يلبّن الهمزة فيقول: روبا، ومن حول الهمزة فإنه يجعلها ياءً، ثم يكسر فيقول: رأيت ربا حسنة، وبعض العرب تقول: ريت بمعنى رأيت، وتقول في يفعل وذواتها من رأيت: يرى وهو في الأصل: يراى ولكنهم يحذفون الهمزة في كل كلمة تشتق من (رأيت) إذا كانت الراء ساكنة، فتقول: رأيت كذا، فحذفت همزة رأيت، وقد تركت العرب الهمز في مستقبله لكثرت في كلامهم، وربما احتاجت إليه فهمزته، وإذا أمرت منه على الأصل قلت: ارء، وعلى الحذف: رأ، وأرئته الشيء فرآه، وأصله أرأيته<sup>(٧٨)</sup>.

وأصل هذا الفعل (راواه)، هو (رأه) بالهمزة المشددة، وقُلبت واوا (رواه) ثم فكوا إدغامها بالألف (راواه)، وقلب الواو الفأ في العربية مألوفاً.

- رزالة، بمعنى: الإهانة والسُّباب، هي في الأصل (رزالة) بالذال المعجمة، والردل: الدون من كل شيء، الخسيس، مصدره الرذالة، وقد رذل، ورذالة كل شيء: أردؤه، ورجل رذل، أي: وسخ، وامرأة رذلة، وثوب رذيل، أي: رديء، والرذيلة ضدّ الفضيلة<sup>(٧٩)</sup>.

- زرعّد، بمعنى: أسرع، وهو مزرعّد، أي: مُسرّع، أصل الفعل هو (زَعَدَ) بالغين المعجمة، وهو في اللغة: الزغد: الهدير الشديد، وتزغد الشقشقة وهو الزغذب، والزغد: ملء الإناء والسقاء، وزغداً سقاءه، أي: عصره حتى يخرج الزبد من فمه، والإزغاد: الإرضاع، وعاش عيشاً زغداً أي: رغداً، ونهر زغاد: كثير الماء، وقد زَعَدَ وَزَخَرَ وزغروا بمعنى واحد<sup>(٨٠)</sup>. فقلبوا المعجمة عيناً ثم فكوا إدغامها بزيادة راء بين العين والزاي.

ودلالة هذه الفعل في العربية الفصيحة على: الشدّة والكثرة والوفرة، قريبة من دلالته في اللهجة على: السرعة، فالشخص المُسرّع، يشدُّ في مشيه، ويكثر من خطواته.

وربّما يكون هذا الفعل ودلالته على المشي السريع في اللهجة، أصله من دمج كلمتين، الأولى: زِر (الساق) وهذا المعنى في اللهجة فقط، والثانية: الفعل (عَدَّ)، فكأنَّما الشخص المُسرّع يَعُدُّ (زره) خطواته عدداً.

- زَغَلَط، بمعنى: احتال، هي كلمة منحوتة من:

١. (زغل): احتال، غَشَّ، والزَّغَلُ: مُحَرَّكَةٌ: الغِشُّ، وهو زُعُيٌّ، بِصَمِّ فَفَتْحٍ، هكذا تقولُ به العامَّةُ والخاصَّةُ<sup>(٨١)</sup>.

٢. (غلط)، والغَلَطُ: أن تَعْيَا بالشيء فلا تَعْرِفَ وجه الصواب فيه، وقد غَلِطَ في الأمر يَغْلِطُ غَلْطًا وأَغْلَطَهُ غيره، والعرب تقول: غَلِطَ في مَنْطِقِهِ، وغَلِطَ في الحِسَابِ غَلْطًا وغَلَّتَا، وبعضهم يجعلها لغتين بمعنى. والتغليط: أن تقول للرجل: غلطت، والغلط خلاف الإصابة<sup>(٨٢)</sup>، وفي الدارجة الحليّة تسمّى (زاغل).

- زَقْنِيوت، من ألفاظ التكرُّه والدعاء بالشرِّ على طعام عدوِّهم، هي كلمة منحوتة

من:

١. (زقم)، الزَّقْمُ الفعل من الزَّقُوم، والازْدِقَامُ كالابتلاع، وازْدَقَمَ الشيءَ وَزَقَمَهُ: ابتلعه، والتزَّقُمُ: التَّلَقُّمُ، والزَّقْمُ واللَّقْمُ واحد، والفعل زَقَمَ يَزُقُّمُ ولَقَمَ يَلْقَمُ، والتزَّقُمُ: كثرة شرب اللبن، والاسم الزَّقْمُ، وهو يَزُقُّمُ اللَّقْمَ زَقْمًا أي يَلْقَمُهَا، وزَقَمَ اللحمَ زَقْمًا: بلعه، وأزَقَمْتُهُ الشيءَ: أبلعته إياه، فزدقمه. والزَّقْمَةُ: الطاعون. والزُّلْقُوم، باللام: الحلقوم<sup>(٨٣)</sup>. والزَّقُومُ طعام أهل النار، والزَّقُومُ:

كل طعام يُقتل، قال تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ \* طَعَامُ الْأَيْمِ﴾ الدخان/ ٤٣-٤٤، ومنه استعير: زَقَمَ فلان وتَزَقَّمَ: إذا ابتلع شيئاً كريهاً<sup>(٨٤)</sup>.

٢. (موت)، الموت: ضد الحياة. وقد مات يموت وبيات، وأصل ميت، هو: ميوت على فيعل، فأدغمت الواو في الياء وثقلت الياء، وقيل: ميوت، ويخفف فيقال: ميت<sup>(٨٥)</sup>.

فكُّ إدغام القاف في (زَقَم) وأبدلت الأولى منها نوناً، فصارت (زقنموت)، ثم جرى عليها إبدال آخر، هو إبدال الميم بياء، وكذلك (تزقَب) فك إدغام القاف بنون (تزقنب).

- زِلْف، بمعنى: الشعر المتدلي في العنق من لدن معلق القرط عند المرأة، والجمع: زلوف، أصل اللفظة هو (السَّوَالِف) واحدها (سالفة)، فحدث تطور صوتي فأبدل السين إلى زاء. والسالفَةُ: أعلى العُنُق، وقيل: ناحية مُقَدَّم العنق من لدن مُعَلَّقِ القُرْطِ على قَلْبِ التَّرْفُوفَةِ. والسالفُ: أعلى العنق، وقيل: هي ناحيته من معلق القرط على الحافنة. ثم أُطْلِقَ السَّالِفَةُ عَلَى خُصَلِ الشَّعْرِ الْمُرْسَلَةِ عَلَى الحَدِّ، كِنَايَةً أَوْ مَجَازًا، وسالفَةُ الفرس وغيره: هاديته أي ما تقدَّم من عنقه<sup>(٨٦)</sup>.

- زَمَخ، بمعنى: صاح من شدة الغضب، أصل الفعل هو (زخر)، وزخر الصوت وازخر، أي: اشتدَّ، والنمر إذا غضب فصاح، يقال لصوته: تزخر تزخرًا، والزخر: اسم المزار الكبير الأسود، والزخرية والازخرار: الصوت الشديد<sup>(٨٧)</sup>. فحدث تطور صوتي بحذف حرف الراء.

- زَمِيج، بمعنى: رمل شواطئ النهر، وهو مقلوب (مزيج)، وهو خليط من رمل وتراب. من الفعل مزج وهو أصل صحيح يدلُّ على خلط الشيء بغيره. ومزج

الشراب يمزجه مزجاً: خلطه بغيره، وكأنّ العسل يسمّى المزج، قالوا لأنّه كان يُمزج به كلّ شراب<sup>(٨٨)</sup>.

- سدّ، بمعنى: أغلق، أصل هذا الفعل:

أولاً: من (سدّد) والسدّد: إغلاق الحلالِ ورذم الثلم. سدّه يسدّه سدّاً فانسدّ واستدّ وسدّده: أصلحه وأوثقه، والاسم السدُّ، وما كان مسدوداً خلقه، فهو سدٌّ، وما كان من عمل الناس، فهو سدٌّ. والسداد: الشيء الذي تسدُّ به كوة أو منفذ سدّاً، ومنه قيل: في هذا سداد من عوز، أي: يسدُّ من الحاجة سدّاً. والسدُّ: ردم الثلمة، والشعب ونحوه. والفعل اللازم من سدّ انسدّ<sup>(٨٩)</sup>.

ثانياً: من (أصد)، وأصدّ الباب: أطبقه كأو صد إذا أغلقه، وباب مؤصد وقدر مؤصدة: مطبقة، وتقول: هو بالشر مرصد وباب الخير عنه مؤصد<sup>(٩٠)</sup>. فحدث تطوُّر صوتيّ في صوت الصاد إلى السين، مع حذف الهمزة. ونحن نميل إلى الرأي الأوّل.

- شاط، بمعنى: احترق، يقال للطعام إذا احترق، شاط، وللشخص إذا هاجت نفسه، جاء شايط، وهو بيه شوطة، ومنه قالوا: شعوطه الدواء، إذا أحرقه، فقلبوا الواو المشدّدة عيناً، وفي اللغة، شاط الشيء شَيْطاً وشَيْطاً وشَيْطُوطَةً: احترق، وأشاطه وشَيْطَه، وشاطتِ القدر شَيْطاً: احترقت، وقيل: احترقت ولصق بها الشيء، وأشاطها هو وأشطتها إشاطة؛ والشيط: شيطوطة اللحم إذا مسته النار، يتشيط منه، فيحترق بعضه، كما يتشيط الشعر أو الحبل. وتشيط الدم إذا غلى بصاحبه، وشاط دمه وأشاط بدمه. واستشاط فلان غضباً، إذا استقتل. والتشيط: الغضب، والتشيط: أن يحرق شعر الرأس أو الكراع، يقال: شيط الرأس بلهب النار على رأس التناير أو غيرها. وكلُّ شيء أحرقتة رطباً فقد شططته<sup>(٩١)</sup>.

- شاقاه، بمعنى: مزح معه، الاسم عندهم: الشقا/ الشقه، وهو: يتشاقه، وهم يشاقونه، وتضرب لكثرة الكلام الذي لا طائل فيه. أصل الفعل (شَقَق) وهو (يُشَقِّقُ): يصوت، والاشتقاق: الأخذ في الكلام وفي الخصومة يميناً وشمالاً، وشقق الكلام، إذا أخرجه أحسن مخرج. وشقق الفحل شققشة: هدر. والعصفور يشقق في صوته<sup>(٩٢)</sup>.

- شويّه، بمعنى: قليل، وهي تصغير شيء، وفي اللغة تصغير الشيء هو (شَيْئٌ) بضمّ وفتح الياء، وباء متأخرة مشددة مهموزة، ولفظة (شويّه) لغة أو لغية فيها. «والجمع: أشياء، غير مصروف، وأشياوات وأشوات وأشايا وأشواى... وقال اللحياني: وبعضهم يقول في جمعها: أشيايا وأشاوّه... وأشياء: لفعاء عند الخليل وسيبويه، وعند أبي الحسن الأخفش أفعلاء... ولم يختلف النحويون في أن أشياء جمع شيء، وأنها غير مجرأة. قال: واختلفوا في العلة فكروه أن أحكي مقالة كل واحد منهم، واقتصرت على ما قاله أبو إسحق الزجاج في كتابه؛ لأنه جمع أقاويلهم على اختلافها، واحتج لأصوبها عنده، وعزاه إلى الخليل، فقال قوله: لا تسألوا عن أشياء، أشياء في موضع الخفض، إلا أنها فتحت لأنها لا تنصرف... وقال الفراء والأخفش: أصل أشياء أفعلاء كما تقول هين وأهوناء، إلا أنه كان الأصل أشيئه، على وزن أشيعاع، فاجتعت همزتان بينهما ألف فحذفت الهمزة الأولى... وقال الخليل: أشياء اسم للجمع كان أصله فعلاء شيهاء، فاستثقل الهمزتان، فقلبا الهمزة الأولى إلى أول الكلمة، فجعلت لفعاء... وتصغير الشيء: شَيْئٌ وشَيْئٌ بكسر الشين وضمها. قال: ولا تقل شويّه»<sup>(٩٣)</sup>.

- صبورة، لوح للكتابة، أصل اللفظة هو (سبورة)، وهي في اللغة: جريدة من الألواح من ساج يكتب عليها التذاكير<sup>(٩٤)</sup>، فحدث تطور صوتي فأبدل السين إلى الصاد.

- صرّج، صوت الحديد يحكُّ حديدًا، فيقال: محرّك السيارة يصرّج وغيرها، وفي اللغة، صرّج: الصّارُوجُ: النُّورُ وأخْلَطُها التي تُصَرِّجُ بها النُّزْلُ وغيرها، تصهرج بها الحياض والحمامات، فارسيّ معرّب. وهو بالفارسيّة جاروف، عرّب فقيل: صارُوج، وربّما قيل: شارُوق. وكذلك كلُّ كلمةٍ فيها صاد وجيم؛ لأنّهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب، وصرّج الحوض تصرّيجًا: طلاه به، وربّما قالوا: شرّقه<sup>(٩٥)</sup>.

والصّهريجُ: واحد الصّهاريج، وهي كالحياض يجتمع فيها الماء، وهو مصنّعة يجتمع فيها الماء، وأصله فارسيّ، وهو الصّهريّ، على البدل، وصهرج الحوض: طلاه، وحوض صهارج: مطبّيّ بالصّارُوج<sup>(٩٦)</sup>.

ويبدو أنّ دلالة هذا الفعل في اللهجة عن صوت الحديد، فيه قُرب من دلالة (صرّج) و(صهرج)، فطلاء الحمامات والأحواض وغالبًا ما يكون فيها الحديد هو الغالب، فضلًا عن هذا فإنّ هذه الدلالة هي دلالة مستعارة من لغة أخرى (فارسيّة) والجيم المثلثة في اللهجة تأتي غالبًا في الكلمات المستعارة.

- صرّكع، يقال للشخص إذا انتابه رعبٌ أو أمرٌ عظيم فجأة هو (اصرّكع) و(مصرّكع)، أصله هو (مُصعّق) ففكّوا تشديد الصاد، وأبدلوا الصاد الأولى راءً فصارت (مصرّكع)، وهي مقلوبة في الأصل من (مُصعّق) من الصاعقة. وفي اللغة: صعق الإنسان صعقًا وصعقًا، فهو صعقٌ: عُشِيّ عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهذّة الشديدة. وصعق صعقًا وصعقًا وصعقًا وتضعاقًا، فهو صعقٌ: مات، والصاعقة: الموت، وفيها ثلاث لغات: صاعقة وصعقة وصاعقة؛ وقيل: الصاعقة العذاب، والصعقة: الغشية، والصعق مثل الغشي يأخذ الإنسان من الحرّ وغيره، ومثل الصاعقة الصوت الشديد من الرعدة يسقط معها قطعة نارٍ. وأصعقته الصاعقة تُصعقه إذا أصابته، وهي الصواعق والصّواعق<sup>(٩٧)</sup>.

- صَلَّخ، تعرَّى، فيقال للشخص الذي يتعرَّى هو (امصلَّخ) وهو (يصلَّخ)، أصل الفعل (سلخ)، وفي اللغة: شاة سَلِيخٌ: كَشِطَ عنها جلدها فلا يزال ذلك اسمها حتى يُؤكل منها، فإذا أكل منها سمِّي ما بقي منها شِلْوًا قَلَّ أو كثر، والمسلوخ: الشاة سُلِخَ عنها الجلد، والمسلوخ: الجلد، ومسلوخ الحية وسَلَخَتْها: جلدتها التي تَسْلِخُ عنها؛ وقد سَلَخَتِ الحية تَسْلِخُ سَلَخًا، وكذلك كلُّ دابةٍ تَسْرِي من جلدتها كاليسروع ونحوه<sup>(٩٨)</sup>.

فحدث تطوُّر صوتيٌّ فأبدل السين إلى الصاد، وإبدال السين والصاد وارد باللغة، جاء في كتاب سيبويه في باب ما تُقلب فيه السين صادًا في بعض اللغات: «تقلبها القاف إذا كانت بعدها في كلمة واحدة وذلك نحو صقت وصبقت، وذلك أنَّها من أقصى اللسان فلم تنحدر انحدار الكاف إلى الفم وتصدت إلى ما فوقها من الحنك الأعلى... فلمَّا كانت كذلك أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهي الصاد؛ لأنَّ الصاد تصعد إلى الحنك الأعلى للإطباق... والحاء والغين بمنزلة القاف وهما من حروف الخلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقرئها من الفم كقرب القاف من الخلق، وذلك نحو صالح في صالح وصليخ في صلخ»<sup>(٩٩)</sup>.

- صَمُون، الخبز الناضج، أصله هو (صامول) من الصمل: اليبس والشدة، وقد صمل الشيء يصمل صمولاً، أي صلب واشتدَّ واكتنز، ورجل صمل، بتشديد اللام، أي: شديد الخلق، وصمل الشجر، إذا لم يجد رياً فخشن، والصامل: اليابس. والصميل: السقاء اليابس. وصمل بدنه وبطنه، وأصمله الصيام: أي أيسه، وأصمأل الشيء أصمئلاً بالهمز، أي اشتد<sup>(١٠٠)</sup>، فابدلوا اللام إلى نون.

- صَنْطَة، بمعنى: السكون التام، ويشتقُّ منه، صَنْطُ يُصنط، والاسم: صنطة، والنسبة اليه: صَنْطَاوي، أصله هو من الفعل (صمت): صَمَتَ يَسْمُتُ صَمْتًا وَصُمْتًا

وَصُمُوتًا وَصُهَاتًا، وَأَصَمَّتْ: أَطَالَ السَّكُوتَ، وَالتَّصْمِيْتُ: التَّسْكِيْتُ، وَالتَّصْمِيْتُ أَيضًا: السَّكُوتُ، وَرَجُلٌ صَمِيْتُ أَي سَكَيْتُ، وَالاسْمُ مِنْ صَمَتَ: الصُّمْتَةُ؛ وَأَصَمَّتَهُ هُوَ، وَصَمَّتَهُ. وَالصُّمْتَةُ، بِالضَّمِّ: مِثْلُ السُّكُوتَةِ<sup>(١٠١)</sup>، فَقَلَبُوا الْمِيمَ نُونًا، وَالتَّاءَ طَاءً.

- طَعِسَ، بِمَعْنَى: كَوْمَةُ التَّرَابِ (التُّلُّ الصَّغِيرُ) أَوْ كَوْمَةُ الْحُبُوبِ وَنَحْوَهُمَا، احْتِمَالٌ أَنَّ أَصْلَهَا هُوَ: الطَّيْسُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ، الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْمَاءِ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَطَاسَ الشَّيْءُ يَطِيسُ طَيْسًا إِذَا كَثُرَ<sup>(١٠٢)</sup>.

وَقَدْ تَأْتِي أحيانًا مَعَ حَرْفِ اللَّامِ، طَيْسَلٌ، «قَالَ: وَأَمَّا اللَّامُ فَقَلِيلَةٌ كَزَيْدٍ وَعَبْدَلٍ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ فِي فَيْشَلَةٍ: فَيْعَلَةٌ مَعَ فَيْشَةٍ وَفِي هَيْقَلٍ مَعَ هَيْقٍ وَفِي طَيْسَلٍ مَعَ طَيْسٍ لِلْكَثِيرِ... أَقُولُ: اعْلَمْ أَنَّ الْجَرْمِيَّ أَنْكَرَ كَوْنَ اللَّامِ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ لَامُ الْبَعْدِ فِي نَحْوِ ذَلِكَ وَهَنَالِكُ؛ لِكَوْنِهِ حَرْفٌ مَعْنَى كَالْتَنَوِينِ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ فَيْشَلَةَ وَهَيْقَلًا وَطَيْسَلًا فَيْعَلٌ... وَالطَّيْسَلُ وَالطَّيْسُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ ذَلِكَ تَكَلَّفٌ مِنْهُ وَالظَّاهِرُ زِيَادَةُ اللَّامِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، فَإِنَّ زِيَادَتَهَا ثَابِتَةٌ مَعَ قَلَّتْهَا كَمَا فِي زَيْدٍ وَعَبْدَلٍ بِمَعْنَى زَيْدٍ وَعَبْدٌ»<sup>(١٠٣)</sup>.

- عَبَّالَهُ، عَبَّالُهُ، مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَتَدَاوِلَةِ عِنْدَهُمْ، (عَبَّالِي كَذَا، عَبَّالُهُ كَذَا)، أَي: أَظُنُّ كَذَا (أَتَصَوَّرُ)، تَظُنُّ كَذَا (تَتَصَوَّرُ)، وَهِيَ مَرْكَبَةٌ مِنْ: (عَنَّ) وَ(بَالَ)، فَعَنَّ: خَطَرَ، وَبَالَ: الْخَاطِرُ وَالْفِكْرُ، وَبَعْضُهُمْ يَشَدُّدُ الْبَاءَ (عَبَّالَهُ) وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْأَصْلِ، وَمَعْنَاهَا: عَنَّ لِبَالِهِ. وَفِي اللَّغَةِ: خَطَرَ عَلَى بَالِي وَبِبَالِي، كُلُّهُ يَخْطُرُ خَطَرًا وَخَطُورًا، إِذَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي بَالِكَ وَهَمَّكَ، وَأَخْطَرَهُ اللَّهُ بِبَالِي، وَلَهُ خَطَرَاتٌ وَخَوَاطِرٌ وَهُوَ مَا يَتَحَرَّكُ فِي الْقَلْبِ مِنْ رَأْيٍ أَوْ مَعْنَى<sup>(١٠٤)</sup>. وَبَالَ: بَالَ النَّفْسِ، وَهُوَ الْاِكْتِرَاثُ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ: بِالَيْتُ، وَالْمَصْدَرُ: الْمِبَالَةُ<sup>(١٠٥)</sup>.

- عَطْوَة، بمعنى: الهدنة، التي تكون بين عَشِيرَتَيْنِ أو بين طرفين؛ لمعالجة حالة الثأر، وبدأ الحكم بينهما، وهذه الهدنة أو المهلة من: العطاء، فقبلوا العطية إلى عطوة، وأصل العطية بالواو (عطو)، «وأن نردَّ المَعْلَ ألى أصله في الكلمة المعتلَّة التي فيها إعلال، فكلمة (عطية)، بعد تجريدها من الزائد هو الياء والهاء، وبعد إعادة المَعْلَ إلى أصله، في باب الثلاثي المعتل من حرف العين، وفي باب العين والطاء والواو ومعهما، أي: عطو، وكانت الواو مَعْلَّة بسبب سكون الياء قبلها»<sup>(١٠٦)</sup>.

وفي اللغة: العَطْوُ: التَّنَاوُلُ، يقال منه: عَطَوْتُ أَعْطُو، وَعَطَا الشَّيْءَ وَعَطَا إِلَيْهِ عَطْوًا: تَنَاوَلَهُ، وَالْعَطَاءُ وَالْعَطِيَّةُ: اسْمٌ لِمَا يُعْطَى، وَالْجَمْعُ عَطَايَا وَأَعْطِيَّةٌ، وَأَعْطِيَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ سَبِيوِيه: لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى فُعْلٍ كَرَاهِيَةِ الْإِعْلَالِ، وَمَنْ قَالَ أَرْزَمٌ لَمْ يَقُلْ عُطِيٌّ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ عِنْدَهُمُ الْحَرَكَةُ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَجَزِيْلُ الْعَطَاءِ، وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ، فَإِذَا أُفْرِدَ قِيلَ الْعَطِيَّةُ، وَجَمَعُهَا الْعَطَايَا، وَأَمَّا الْأَعْطِيَّةُ فَهُوَ جَمْعُ الْعَطَاءِ، يُقَالُ: ثَلَاثَةٌ أَعْطِيَّةٌ، ثُمَّ أَعْطِيَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَرَجُلٌ مِعْطَاءٌ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَالْجَمْعُ مِعَاطٍ، وَأَصْلُهُ مِعَاطِيٌّ، اسْتَتَقَلُّوا الْيَاءَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُونَا بَعْدَ أَلْفٍ يَلِيَانِيهَا<sup>(١٠٧)</sup>.

«والاسمُ العَطَاءُ، وَأَصْلُهُ عَطَاوٌ، بِالْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَطَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْمِزُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَا بَعْدَ الْأَلْفِ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهَا، وَلَا تَهْمِزُ يَسْتَتَقَلُّونَ الْوَقْفَ عَلَى الْوَاوِ، وَكَذَلِكَ الْيَاءُ مِثْلَ الرِّدَاءِ وَأَصْلُهُ رِدَائِيٌّ، فَإِذَا أَحْقَقُوا فِيهَا الْهَاءَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُهَا بِنَاءٍ عَلَى الْوَاحِدِ، فَيَقُولُ عَطَاءَةٌ وَرِدَاءَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ فَيَقُولُ عَطَاوَةٌ وَرِدَاوَةٌ، وَكَذَلِكَ فِي التَّثْنِيَةِ عَطَاءَانِ وَعَطَاوَانِ وَرِدَاءَانِ وَرِدَاوَانِ، قَالَ ابْنُ بَرِّيِّ فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْمِزُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَا بَعْدَ الْأَلْفِ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهَا، قَالَ: هَذَا لَيْسَ سَبَبَ قَلْبِهَا، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِكَوْنِهَا مَتَطَرِّفَةٌ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٌ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ فِي تَثْنِيَةِ رِدَاءِ رِدَايَانِ، قَالَ: هَذَا وَهْمٌ مِنْهُ، وَإِنَّمَا هُوَ رِدَاوَانِ بِالْوَاوِ، فَلَيْسَتْ

الهمزة تُرَدُّ إلى أصلها كما دَكَرَ، وإِنَّمَا تُبَدَّلُ منها أوْ في التثنية والنسب والجمع بالألف والناء» (١٠٨).

واشتقاق الفعل (اعطى) كُلُّها يكون فيها إبدال حرف العين إلى حرف النون، أعطى --- انطى، وهذه الظاهرة تسمّى بظاهرة الاستنطاء، وفيها يُبدَّل حرف العين إلى حرف النون، والمصادر اللغويّة العربيّة لا تذكر لهذه الظاهرة إلاّ هذا المثال، ولا يظهر حرف العين إلاّ في هذه اللفظة (العطوة) و(العطيّة)، ولنا دراسة مستفيضة ستظهر عمّا قريب في تأصيل هذه اللفظة في العاميّة العراقيّة من خلال اللغات الساميّة.

- عِقَج، بمعنى: ضغط، ومجازاً: كسر الخاطر، أصل الفعل (عَقَش) بالشين، والعَقْشُ: الجمعُ، وعكش: عكّش عليه: حَمَلَ، وعكّش النباتُ والشعرُ وتعكّش: كَثُرَ والتفّ، وكلُّ شيءٍ لزم بعضه بعضاً فقد تَعكّشَ، والعكّش: جَمَعُك الشيء (١٠٩).

فقالوا: عقج، بدل: العكش (العقش)، ويقولون: هو معقوج، إذا كان منكسر الخاطر.

فمعنى الجمع والكثرة قريب من معنى الضغط، وربّما معنى الفعل المجازي (كسر الخاطر) مأخوذ من أنّ الشخص المكسور الخاطر، لديه الكثير من المهموم ويحمل أعباء كثيرة تضغط عليه فتجعله مهموم ومكسور الخاطر.

- عَلَّك، بمعنى: هرب، وهو من الأثر اللغويّ القديم، من اللغة الأكدية (alāku)، وفي اللغة العبريّة (אָלַק): ذهب، وفي الآراميّات والسريانيّة والمندائيّة، وفي العربيّة الفصيحة: هلك.

- عنجاص، نوع من الفاكهة، أصل اللفظة هو (انجاص)، والإِجَاصُ والإِنْجَاصُ: من الفاكهة معروف، ويروى: الإِنْجَاصُ، والإِجَاصُ دَخِيل؛ لأنّ الجيم والصاد

لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب، والواحدة إحصاءة<sup>(١١٠)</sup>.

فحدث تطوُّر صوتي في صوت الألف إلى العين. والنون لفك التشديد، «الرُّزُّ والرُّنْزُ: لغة في الأزْرِ، الأخيرة لعبد القيس؛ قال ابن سيده: وإِنَّمَا ذَكَرْتَهَا ههنا؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ رُزُّ فَكَرِهُوا التَّشْدِيدَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الزَّاي الْأَوَّلَى نُونًا كَمَا قَالُوا إِنْجَاصٌ فِي إِنْجَاصٍ»<sup>(١١١)</sup>.

- فَحَطَّ، بِمَعْنَى: فَحَّحَ، أَعْيَا مِنْ كَذَا، وَلَا نَجِدُ هَذَا الْفِعْلَ فِي الْمَعْجَمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، وَنَرَى أَنَّهُ مِنَ الْفِعْلِ (فَحَّحَ)، وَهِيَ فِي اللُّغَةِ: فَحَحَ، وَفَحَّيْحُ الْأَفْعَى: صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا، وَنَفَّحٌ وَنَفَّحٌ وَنَحْفٌ، وَالْحَفِيفُ مِنْ جِلْدِهَا وَالْفَحِيحُ مِنْ فِيهَا، وَفَحَّتِ الْأَفْعَى نَفَّحٌ وَنَفَّحٌ فَحًّا وَفَحِيحًا، وَفَحَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ يَقُحُّ فَحِيحًا وَفَحْفَحَ: نَفَّحَ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِفَحِيحِ الْأَفْعَى. وَالْفَحْفَحَةُ: تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ شَبِيهَ الْبُحَّةِ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْمُضَاعَفِ لَازِمًا فَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُ يَجِيءُ عَلَى يَفْعَلٍ، بِالْكَسْرِ، إِلَّا سَبْعَةَ أَحْرَفَ جَاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَهِيَ: تَعَلُّ وَتَشَّحُّ وَتَجَدُّ فِي الْأَمْرِ وَتَصُدُّ أَي تَضْبُجُّ وَتَجْمُّ مِنَ الْجَمَامِ وَالْأَفْعَى نَفَّحٌ وَالْفَرَسُ تَشَّبُّ، وَمَا كَانَ مُتَعَدِّيًا فَمُسْتَقْبَلُهُ يَجِيءُ بِالضَّمِّ إِلَّا خَمْسَةَ أَحْرَفَ جَاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَهِيَ: تَشَّدُّهُ وَتَعْلُّهُ وَيُبْثُّ الشَّيْءَ وَيَنْمُّ الْحَدِيثَ وَرَمَّ الشَّيْءَ يَرْمُهُ<sup>(١١٢)</sup>.

والتاء حرف مهتوت يُقْلَبُ طَاءً، فَهِيَ مِنْ مَخْرَجِ وَاحِدٍ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الطَّاءِ. وَمَعْنَى الْإِعْيَاءِ مُتَحَقِّقٌ ضَمْنًا فِي مَعْنَى التَّنْفُّسِ بِصُعُوبَةٍ.

- فَدَ، يَكْثُرُ عِنْدَهُمْ اسْتِعْمَالُ هَذِهِ الْمَفْرُودَةِ (فَدَ)، وَهُوَ مُخْتَصِرٌ مِنْ (فَرَدَ) حَذَفَتِ الرَّاءُ وَصَارَتْ (فَدَ)، وَتَأْتِي أحيانًا بِحَرْفِ الذَّالِ (فَذَ)، وَالذَّالُ وَالدَّالُ يَتَعَاقَبَانِ. وَهُوَ فِي اللُّغَةِ: الْفَرْدُ مَا كَانَ وَحْدَهُ، يُقَالُ: فَرَدَ يَفْرُدُ، وَانْفَرَدَ انْفِرَادًا، وَأَفْرَدْتَهُ: جَعَلْتَهُ وَاحِدًا، وَالْفَرْدُ: الْوَتْرُ، وَالْجَمْعُ أَفْرَادٌ وَفَرَادَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ<sup>(١١٣)</sup>.

- قَدِي، بمعنى: قدر، وهي حرف تقدّر، فهم يقولون إذا استقدروا شيئاً وكرهوه (قَدِي)، وأحياناً يلفظونه مكروراً للمبالغة (قَدِي قَدِي)، أصله (قَدِر) حذفوا الراء وأبدلوا ياءً، وأبدلوا المعجمة بالمهملة (الذال بالذال). وهو في اللغة: القَدْرُ ضدّ النظافة؛ وشيء قَدِرٌ بَيْنُ القَدَارَةِ، قَدِرَ الشَّيْءُ قَدْرًا وقَدَرَ وقَدْرٌ يَقْدُرُ قَدَارَةً، فهو قَدِرٌ وقَدْرٌ وقَدْرٌ وقَدْرٌ، وقد قَدِرَهُ قَدْرًا وتَقَدَّرَهُ واستَقَدَّرَهُ. وقدرت الشيء بالكسر وتقدّرته واستقدّرته، إذا كرهته<sup>(١١٤)</sup>.

- كَح، بمعنى: سعل، أصل الفعل (أَحَّ)، فحدث تطوّر صوتي الألف --- الكاف. وفي اللغة: أَحَّ: حكاية تنحنج أو توجع، وأَحَّ الرجلُ: رَدَدَ التَّنْحَنُجَ في حلقه، وقيل: كأنه تَوَجَّعُ مع تَنْحَنُجٍ، والهمزة والحاء أصل واحد وهو حكاية السعال وما أشبهه من عطش وغيظ، وكله قريب بعضه من بعض، ويقال في حكاية السعال أَحَّ أَحًا<sup>(١١٥)</sup>.

- كَحَز، بمعنى: تحوّل من مكانه، أصل الفعل بالصاد (كحص) وإبدال الصاد زايًا من المألوف في اللغة. وفي اللغة: كَحَصَ الأَرْضَ كَحْصًا: أثَّارَهَا، وكَحَصَ الرجلُ يَكْحَصُ كَحْصًا: ولى مُدْبِرًا؛ والكاحِصُ الضارب برجله، فَحَصَ برجله وكَحَصَ برجله، وكَحَصَ الأثرُ كُحُوصًا إذا دَثَرَ، وقد كَحَصَهُ البلي<sup>(١١٦)</sup>.

- كَخ، بمعنى: ابتعد، وهو فعل يقال للطفل في حالة نبيه وزجره عن أمرٍ ما، ويبدو أن أصل هذا الفعل هو:

١. الفعل (كَخَّ)، كَخَّ يَكْخُ كَخًا وكَخِيخًا: نَامَ فَعَطَّ، وبفتح الكاف وكسرها، وتسكين الخاء، ويجوز كسرها مع التنوين، وهي كلمة يزجر بها الصبيان عن المستقذرات، فيقال له: كَخ، أي أتركه وارم به. ويقال: هي فارسيّة معرّبة بمعنى بئس<sup>(١١٧)</sup>.

٢. الفعل (أخخ)، والأخ: القَدَر؛ ويأتي: إِخَا، بالكسر، وهو الزجر، وإِخَّ بمعنى كِخَّ، أي في معنى الطَّرْح والزَّجْر<sup>(١١٨)</sup>.

- كَرَع، كَرَع الماء، عَبَّه عَبًّا، وهم يقولون: چَرَّع، فعل أمر، أي اشرب، ففكُّوا إدغام الراء بالباء، فصارت: كربع، چربع، وهو وصف فيه مبالغة وزيادة معنى، فالباء زائدة لزيادة المعنى. وفي اللغة: كَرَع في الماء يكرع كرعًا وكروعًا: إذا تناوله بفيه، وكرع في الإناء: أمال عنقه نحوه فشرب، وأكْرَع القومُ إذا صَبَّتْ عليهم السماءُ فاستنقع الماءَ حتَّى يَسْقُوا إبلهم من ماء السماء، والعرب تقول لماء السماء إذا اجتمع في غديرٍ أو مسالكٍ: كَرَّعٌ، وقد شَرَبْنَا الكَرَّعَ وأرَوَيْنَا نَعْمَنَا بالكَرَّع<sup>(١١٩)</sup>.

- كزبر، كزبر جلده، اقشعر، أصله الفعل بالتاء (تَزَبَّر) فيقال: تَزَبَّرَ الرجل: اقشعرَّ من الغضب<sup>(١٢٠)</sup>، فأبدلوا الكاف من التاء وفكُّوا إدغام الباء فصارت (كزبر).

- كُشَّ، بضم الكاف وكسره واللام المشددة المكسورة، تكثر على السنة العامة هذه اللفظة، ويبدو أن أصل هذه اللفظة هو (كلُّ شيء) ونُحِتت، أو من (كنش) وهو تليين الشيء بعد خشونته<sup>(١٢١)</sup>، فقلبت النون لآما، وهي تعني:

١. في تهوين الصعب على الآخرين، فيقال: هو كلُّش بسيط، هو كلُّش صغير.

٢. في تقريب البعيد، فيقال: كلُّش قريب.

٣. في التكثر، وتستعمل بكثرة في مجالات عدَّة.

٤. في توكيد النعوت، فيقال: كلُّش جميل، جميل كلُّش.

- گوئیته، وعاء من الأوعية، معرَّب عن الفارسيَّة، التي أخذتها من العربيَّة في وقتٍ ما، أصلها في العربيَّة الفصيحة (جوالق)<sup>(١٢٢)</sup>، والگوئیته، محرَّفة عن (كوالي: جوالق)، وإبدال اللام نونًا مألوفٌ في العربيَّة.

- **لضمت الإبرة**، بمعنى: أدخلت الخيط في سمها، أصل اللفظة (لدمت): رقت<sup>(١٢٣)</sup>، فحدث تطوّر صوتيّ الدال --- الضاء.

- **لطش**، بمعنى: سرق، أصل الفعل هو (لطس): الضرب للشيء بالشيء العريض، واللطس: الدقّ والوطء الشديد<sup>(١٢٤)</sup>، فحدث تطوّر صوتيّ السين --- الشين، وفي الدارجة تستخدم بمعنى الالتصاق غير المُحبّب.

- **متلّل**، اللام الأولى مفتوحة، وهو (مُفَعَّل) من التلّ، فيقال: كذا متلّل، إذا كان مكوّمًا على هيئة تلّول صغيرة، وفصيحه (مُكَلَّل)<sup>(١٢٥)</sup>، وقد تأتي في الدارجة بمعنى الامتلاء.

- **مجمّمر**، تقال للشخص في خلقته اضطراب، وتقال أيضًا مجازًا في الأشياء، أصله (الجّمعر): الحجارة المجموعة، والأرض الغليظة المرتفعة<sup>(١٢٦)</sup>.

- **محمّجم**، وتأتي أيضًا بالنون (مَحْنَجِن)، وتقال للشيء إذا أروح من فساد كأن تكون فيه عفونة، والإبدال بين النون والميم مألوف.

- **مسرّبت**، تقال للشخص المشرّد الذي لا اهل له، وهو مقلوب من (السّبريت): الفقير المحتاج، ويأتي بالضمّ (السّبروت)<sup>(١٢٧)</sup>.

- **مصنّصل**، بفتح الصّادَيْن، تقال للشيء الخالص، ويريدون به أصيل النسب، وأصله باللام (مُصَلِّصَل ومَصَلَّل)، واللام والنون يتعاقبان، فيقولون: الماء مصنّصل، وهو يصنّصل، أي: قليل مُتَطعّ<sup>(١٢٨)</sup>، وأصله (مُصَلَّل) فكفّوا إدغام اللام وقلبوا الأولى نونًا وذلك على قانون المخالفة، وإبدال أحد الحرفَيْن المتماثلَيْن بالنون الزائدة

- **معوّد** (يَمعوّد، يا معوّد)، حرف سائر في كلام أهل محافظات الفرات الأوسط

والعراق عمومًا، وتستعمل للاستغاثة والترجي، أصله (يا معوّد الخير)، فحذفت (الخير) لكثرة الاستعمال، وبقي (يا معوّد).

- مفعوص، تقال للصببي الضعيف الجسم، أصل اللفظة هو (بعصوص): الضئيل الجسم<sup>(١٢٩)</sup>، فحدث تطوّر صوتي للميم --- باء، العين --- فاء.

- وازى، بمعنى: الجأه إلى الضرورة، أصل الفعل (آزى)، فحدث تطوّر صوتي الهمزة --- واو.

- ورّ، بمعنى: هيّج، أثار الآخرين عليه، أصل هذا الفعل هو (أزّ) فحدث تطوّر صوتي في صوت الألف إلى الواو.

- وشوش، بمعنى: شكّ، قلق، فيقال: توشوشت، أي: صار عندي شكّ أو قلق في أمر ما، وأصل الفعل (وسوس)<sup>(١٣٠)</sup>، فحدث تغيير صوتي فانقلبت السين إلى شين، مع بقاء الدلالة نفسها، على الرغم من أنّ هناك فعلاً آخر قريباً من شكل هذا التغيير الصوتي، ولكنه لا يعطي الدلالة نفسها، هو (وشوش)، بمعنى: تكلم بصوت خافت، ومنها: الوشوشة، الكلام المختلط الذي لا يفهم<sup>(١٣١)</sup>.

## هوامش البحث

- (١) عبد التوّاب، رمضان. التطوّر اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٣م: ١١.
- (٢) عودة، أبو عودة خليل. التطوّر الدلاليّ بين لغة الشعر الجاهليّ ولغة القرآن الكريم، دراسة دلاليّة مقارنة، ط١، مكتبة المنار، الأردن ١٩٨٥م: ٤٥.
- (٣) ابن جنّي، أبو الفتح عثمان. الخصائص، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، ط١، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٠١م: ٨٧/١.
- (٤) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمّد هارون، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٦٠م: ٧٩/١.
- (٥) ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مطبعة دار الجليل، بيروت د.ت: ٦٠٤.
- (٦) ينظر: الزعبي، أمنة صالح. في علم الأصوات المقارن، التغيّر التاريخي للأصوات في اللغة العربيّة واللغات الساميّة، دار الكتاب الثقافي، إربد، الأردن، ٢٠٠٥م: ٦ وما بعدها.
- (٧) ينظر: وافي، عليّ عبد الواحد. علم اللغة، ط٧، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة د.ت: ٢٧٨-٢٨٧.
- (٨) أنيس، إبراهيم. الأصوات اللغويّة، ط٤، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ١٩٧١م: ٢٣٦.
- (٩) أنيس، إبراهيم. دلالة الألفاظ، ط٢، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ١٩٦٣م: ٤٦.
- (١٠) الفراهيديّ، الخليل بن أحمد. العين، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، منشورات مؤسّسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ١٩٨٨م: ١١/١.
- (١١) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان. الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ط١، دار الجليل، بيروت، ١٩٩١م: ١٤٤-١٤٥.
- (١٢) ينظر: ابن السّراج، أبو بكر محمّد. الموجز في النحو، تحقيق مصطفى الشويمي وآخرين، مطابع بدران وشركاه، بيروت، ١٩٦٥م: ١٤٣.

- (١٣) ينظر: ابن جنّي، أبو الفتح عثمان. الخصائص، تحقيق محمّد عليّ النجّار، ط٢، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ت: ٨٨/٢، ١٣٦-١٤٢، ٣٢١-٣٢٧.
- (١٤) ينظر: الزمخشريّ، أبو القاسم محمّد بن عمر. المفصل في علوم اللغة العربيّة، دار الجيل للتوزيع والطبع، بيروت، د.ت: ٣٣٤.
- (١٥) ينظر: برجستراسر. التطوّر النحويّ للغة العربيّة، أخرجه وصحّحه وعلّق عليه د. رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجيّ، القاهرة ١٩٨٢ م: ٢٨-٣٣.
- (١٦) ينظر: أنيس، إبراهيم. الأصوات اللغويّة: ١٨١.
- (١٧) ينظر: وافي، عليّ عبد الواحد. اللغة والمجتمع، ط٢، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البايّ الحلبيّ وشركاه: ٦٩-٨٣.
- (١٨) ينظر: ابن جنّي. الخصائص: ١٨-١٩/٣.
- (١٩) سيبويه. الكتاب: ٤/٤٠٢.
- (٢٠) ينظر: سيبويه. الكتاب: ٤/٤٠٤.
- (٢١) ينظر: سيبويه. الكتاب: ٤/٤٦٧-٤٧٠.
- (٢٢) ينظر: ابن فارس. الصحابي في فقه اللغة، تحقيق مصطفى الشوميّ، بيروت، ١٩٦٣ م: ٣٢٩.
- (٢٣) ينظر: السيوطيّ. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق أحمد جاد المولى وآخرين، دار إحياء الكتاب العربيّ، القاهرة، ١٩٥٨ م، النوع الثالث والثلاثين.
- (٢٤) انظر: العين: ١٢٣/٥، الصّحاح: ١٩٢٠/٥، مقاييس اللغة: ٢/٢٩٠.
- (٢٥) انظر: الصّحاح: ١٣٥٨/٤، لسان العرب: ٩/٩٧.
- (٢٦) انظر: الصّحاح: ٢٤٩/١، لسان العرب: ٢/٣٤، أساس البلاغة: ٣٢٠.
- (٢٧) انظر: العين: ٢٧٣/٨، لسان العرب: ١١/٧٢٤، تاج العروس: ١٥/٧٧٤.
- (٢٨) انظر: لسان العرب: ٨/٢٠١-٢٠٣، تاج العروس: ١١/٢٧٤-٢٧٥.
- (٢٩) انظر: العين: ٢٩٩/١، الصّحاح: ١٢٤٣/٣، مقاييس اللغة: ٣/٣٤٢.
- (٣٠) انظر: العين: ٤٣/٧، ٦١، تاج العروس: ٩/٣١٧.
- (٣١) انظر: العين: ٣٦١/٨، الصّحاح: ١٦٢٦/٤، لسان العرب: ١١/٢٤، مقاييس اللغة: ١/٢١.
- (٣٢) انظر: لسان العرب: ١١/٣٨.
- (٣٣) انظر: العين: ٤٢٦/٧، الصّحاح: ١١٦١/٣، تاج العروس: ١٠/٤٠٩، أساس البلاغة: ٨٩٣.
- (٣٤) انظر: لسان العرب: ٢/١١٥، تاج العروس: ٣/١٦٨، مقاييس اللغة: ١/٢٠٤.
- (٣٥) انظر: العين: ٢٦٩/٦، الصّحاح: ١٠٢١/٣، مقاييس اللغة: ٥/٣٨٠.

- (٣٦) انظر: العين: ١٨٧/٨، لسان العرب: ٥٠/١١، تاج العروس: ٤٨/١٤.
- (٣٧) انظر: الصّحاح: ١٢١٢/٣، لسان العرب: ١٠١-١٠٤/٨، مقاييس اللغة: ٤٨٠/٢، أساس البلاغة: ٣١٧.
- (٣٨) انظر: العين: ٣٠٣/٦، لسان العرب: ٤٧/١٢، تاج العروس: ٤٩/١٦.
- (٣٩) انظر: العين: ٢٧٢/٨، الصّحاح: ١٨٧٠/٥، مقاييس اللغة: ٢٣١/١.
- (٤٠) انظر: لسان العرب: ٤٢/١٢، مقاييس اللغة: ٢٠٠/١، تاج العروس: ٤٢/١٦.
- (٤١) انظر: جواد، مصطفى. أثر التضعيف بتطوّر العربيّة، مجلّة مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، ١٩٦٥: ٦٣/١٩.
- (٤٢) انظر: العين: ٤٧١/٧، لسان العرب: ٥١/١١، عبد المنعم، د. محمود عبد الرحمن. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهيّة، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩: ٣٧٤/١.
- (٤٣) تاج العروس: ٤٩-٥٠/١٤.
- (٤٤) انظر: العين: ٢٠٥/٧، الصّحاح: ٩٠٨/٣، مقاييس اللغة: ١٨١/١.
- (٤٥) العسكريّ، أبو الهلال حسن بن عبد الله بن سهل (ت بعد ٣٩٥هـ). كتاب جمهرة الأمثال، حقّقه وعلّق حواشيه ووضع فهرسه: محمّد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، ط ٢، دار الجليل، بيروت، لبنان، د.ت: ١٩٦/١.
- (٤٦) انظر: لسان العرب: ٧٣/١١.
- (٤٧) تاج العروس: ٧٢/١٤.
- (٤٨) انظر: العين: ٥٥/٤، الصّحاح: ١٦٤٣/٤، مقاييس اللغة: ٣١٠/١، أساس البلاغة: ٧١.
- (٤٩) انظر: الصّحاح: ٢٢٢٧/٦، لسان العرب: ٤٧٧/١٣، مقاييس اللغة: ٢٩١/١.
- (٥٠) انظر: لسان العرب: ٢٠-٢٢/٦، تاج العروس: ١٩٥-١٩٦/٨، ٢١٤.
- (٥١) انظر: لسان العرب: ٢٦٤/١٣، تاج العروس: ٣٥٤/١٨، ٣٧٨/٥.
- (٥٢) انظر: الصّحاح: ١٨٧٤/٥، لسان العرب: ٥٦/١٢، مقاييس اللغة: ٣٢٩/١.
- (٥٣) انظر: العين: ٣٨٧/٥، مقاييس اللغة: ٢٨٤/١، تاج العروس: ٥٩/١٦.
- (٥٤) انظر: الصّحاح: ١١٢٢/٣، مقاييس اللغة: ٢٤١/٢.
- (٥٥) انظر: لسان العرب: ٢٤٩/١١.
- (٥٦) انظر: العين: ٢٢٧/٢، الصّحاح: ١١٢٩/٣، لسان لعرب: ٣٨/٨.
- (٥٧) انظر: العين: ٢٧٥/٦، لسان العرب: ٣٣٧/٧، مقاييس اللغة: ٢٣٤/٣، أساس البلاغة: ٥١٣.

- (٥٨) انظر: العين: ٥/ ١١١، الصَّحاح: ٤/ ١٥٥٥، مقياس اللغة: ٥/ ٣٣٣، أساس البلاغة: ٥٠٥/ ٩٠٥.
- (٥٩) انظر: العين: ٥/ ١٠٤، الصَّحاح: ٤/ ١٥٥٩، لسان العرب: ١٠/ ٣٥٤-٣٥٥، مقياس اللغة: ٥/ ٤٤٠.
- (٦٠) انظر: العين: ١/ ٢١٢، مقياس اللغة: ٣/ ٣٩٠.
- (٦١) الصَّحاح: ٣/ ١٢٤٨.
- (٦٢) انظر: الصَّحاح: ٣/ ٩١٤، لسان العرب: ٦/ ٣٩، تاج العروس: ٨/ ٢٢٦، مقياس اللغة: ١/ ٤٦٣.
- (٦٣) انظر: لسان العرب: ٦/ ٣٤، الصَّحاح: ٣/ ٩١١، تاج العروس: ٨/ ٢٢٧.
- (٦٤) انظر: لسان العرب: ١١/ ١٤١-١٤٢، تاج العروس: ١٤/ ١٣٨، أساس البلاغة: ١٥٣/ ١٥٣.
- (٦٥) انظر: مقياس اللغة: ٢/ ٨٢، تاج العروس: ٣/ ١٦٣، ٣٢٨.
- (٦٦) انظر: لسان العرب: ٥/ ٣٣٤، تاج العروس: ٨/ ٤٧.
- (٦٧) انظر: لسان العرب: ٧/ ٣١١، الصَّحاح: ٣/ ١١١٨، مقياس اللغة: ١/ ١٠٣.
- (٦٨) انظر: العين، ٣/ ١٧٤، الصَّحاح: ٤/ ١٣٣٠، مقياس اللغة: ٢/ ١٢٩.
- (٦٩) انظر: لسان العرب: ٦/ ٢٨٩، تاج العروس: ٩/ ٩٧.
- (٧٠) انظر: العين، ٤/ ٢٢٣، الصَّحاح: ٣/ ١١٢١، مقياس اللغة: ٢/ ٢٤١.
- (٧١) انظر: العين، ٤/ ٣٢٥، لسان العرب: ٦/ ٢٩٥، تاج العروس: ٩/ ١٠٦.
- (٧٢) انظر: لسان العرب: ١١/ ٢٠٩-٢١٠، تاج العروس: ١٤/ ٢٠٢.
- (٧٣) انظر: لسان العرب: ٤/ ٢٧٦، تاج العروس: ٦/ ٣٩٣.
- (٧٤) انظر: لسان العرب: ٢/ ٤٣٥، تاج العروس: ٤/ ٣٦.
- (٧٥) انظر: لسان العرب: ٤/ ٢٨٤، تاج العروس: ٦/ ٤٠١.
- (٧٦) انظر: الصَّحاح: ٦/ ٢٢٣١، لسان العرب: ١٣/ ٤٨٩، تاج العروس: ١٩/ ٣٥.
- (٧٧) انظر: العين، ٤/ ٢١، لسان العرب: ١١/ ٤٠٩، مقياس اللغة: ٣/ ٤٢٨.
- (٧٨) انظر: العين، ٨/ ٢٥١، ٣٠٧، الصَّحاح: ٦/ ٢٣٤٧-٢٣٤٨، مقياس اللغة: ٢/ ٤٧٢.
- (٧٩) انظر: العين، ٨/ ١٨٠، الصَّحاح: ٤/ ١٧٠٨، لسان العرب: ١١/ ٢٨٠-٢٨١.
- (٨٠) انظر: العين، ٤/ ٣٨١، الصَّحاح: ٢/ ٤٨٠.
- (٨١) انظر: تاج العروس: ١٤/ ٣٠٨.
- (٨٢) انظر: الصَّحاح: ٣/ ١١٤٧، لسان العرب: ٧/ ٣٦٣، مقياس اللغة: ٤/ ٣٩٠، أساس البلاغة: ٦٨٣.

(٨٣) انظر: العين، ٥/ ٩٤، الصّحاح: ٥/ ١٩٤٣، لسان العرب: ١٢/ ٢٦٨-٢٦٩، مقياس اللغة: ١٦/٣.

(٨٤) انظر: الأصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمّد بن مفضّل الراغب (ت في حدود ٤٢٥هـ). مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي، ط١، منشورات دار القلم، بيروت، ١٤١٢هـ: ٣٨٠.

(٨٥) انظر: العين: ٨/ ١٤٠، الصّحاح: ١/ ٢٦٧، مقياس اللغة: ٥/ ٢٨٣، تاج العروس: ٣/ ١٣٦.

(٨٦) انظر: لسان العرب: ٩/ ١٥٩، تاج العروس: ١٢/ ٢٨٢.

(٨٧) انظر: العين: ٤/ ٣٣٨، لسان العرب: ٤/ ٣٢٩، تاج العروس: ٦/ ٤٧٢.

(٨٨) انظر: الصّحاح: ١/ ٣٤١، مقياس اللغة: ٥/ ٣١٩، أساس البلاغة: ١٩٦.

(٨٩) انظر: العين: ٧/ ١٨٤، لسان العرب: ٣/ ٢٠٧.

(٩٠) انظر: لسان العرب: ٣/ ٧٣، تاج العروس: ٤/ ٣٣٦، أساس البلاغة: ١٣.

(٩١) انظر: العين: ٦/ ٢٧٦، لسان العرب: ٧/ ٣٣٨.

(٩٢) انظر: الصّحاح: ٤/ ١٥٠٣، لسان العرب: ١٠/ ١٨٤، أساس البلاغة: ٤٩٩،

(٩٣) انظر: لسان العرب: ١/ ١٠٤-١٠٥، تاج العروس: ١/ ١٨٥-١٨٦.

(٩٤) انظر: لسان العرب: ٤/ ٣٤١، تاج العروس: ٦/ ٤٩٣.

(٩٥) انظر: العين: ٦/ ٤٦، الصّحاح: ١/ ٣٢٥، لسان العرب: ٢/ ٣١٠، تاج العروس: ٣/ ٤١٨.

(٩٦) انظر: لسان العرب: ٢/ ٣١٢، تاج العروس: ٣/ ٤٢٠.

(٩٧) انظر: العين: ١/ ١٢٩، لسان العرب: ١٠/ ١٩٨، تاج العروس: ١٣/ ٢٦٩، أساس البلاغة: ٥٣١.

(٩٨) انظر: العين: ٤/ ١٩٨، الصّحاح: ١/ ٤٢٣، لسان العرب: ٣/ ٢٤، مقياس اللغة: ١/ ٩٤.

(٩٩) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. كتاب سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمّد هارون، ط١، دار الجليل، بيروت، د.ت: ٤/ ٤٨٠.

(١٠٠) انظر: العين: ٧/ ١٣٠، الصّحاح: ٥/ ١٧٤٦، لسان العرب: ١١/ ٣٨٥، مقياس اللغة: ٣/ ٣١١، تاج العروس: ١٥/ ٤١٣.

(١٠١) انظر: لسان العرب: ٢/ ٥٤، تاج العروس: ٣/ ٨٥.

(١٠٢) انظر: العين: ٧/ ٢٨٠، الصّحاح: ٣/ ٩٤٤، لسان العرب: ٦/ ١٢٨، مقياس اللغة: ٣/ ٤٣٦.

(١٠٣) الأسترآبادي، الشيخ رضيّ الدين محمّد بن الحسن النحويّ (ت ٦٨٦هـ). شرح شافية

- ابن الحاجب، مع شرح شواهد العالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت ١٠٩٣هـ)، حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧٥: ٣٨١/٢.
- (١٠٤) انظر: العين: ٤/٢١٤، الصّحاح: ٢/٦٤٨، مقاييس اللغة: ٢/١٩٩، أساس البلاغة: ٢٤٠.
- (١٠٥) انظر: العين: ٨/٣٣٨، الصّحاح: ٤/١٦٤٢، لسان العرب: ١١/٧٤.
- (١٠٦) العين: ١/٢٩.
- (١٠٧) انظر: العين: ٢/٢٠٨، لسان العرب: ١٥/٦٩، مقاييس اللغة: ٤/٣٥٣.
- (١٠٨) لسان العرب: ١٥/٦٩.
- (١٠٩) انظر: لسان العرب: ٦/٣١٩، تاج العروس: ٩/١٤٦.
- (١١٠) انظر: لسان العرب: ٧/٧، الصّحاح: ٣/١٠٢٩، تاج العروس: ٩/٢٣٥.
- (١١١) لسان العرب: ٥/٣٥٤.
- (١١٢) انظر: لسان العرب: ٢/٥٤٠، الصّحاح: ١/٣٨٩، تاج العروس: ٤/١٥١.
- (١١٣) انظر: العين: ٨/٢٤، لسان العرب: ٣/٣٣١، الصّحاح: ٢/٥١٨.
- (١١٤) انظر: لسان العرب: ٥/٨١، الصّحاح: ٢/٧٨٧، مقاييس اللغة: ٥/٧٠، تاج العروس: ٣٧٦/٧.
- (١١٥) انظر: لسان العرب: ٢/٤٠٤، مقاييس اللغة: ١/٩، تاج العروس: ٤/٣.
- (١١٦) انظر: لسان العرب: ٧/٨٤، تاج العروس: ٩/٣٥١.
- (١١٧) انظر: لسان العرب: ٣/٤٨، تاج العروس: ٤/٣٠٥، القاموس المحيط، ١/٢٦٨.
- (١١٨) انظر: لسان العرب: ٣/٣، تاج العروس: ٤/٢٥٥.
- (١١٩) انظر: العين: ١/١٩٩، الصّحاح: ٣/١٢٧٥، لسان العرب: ٨/٣٠٨، تاج العروس: ٤١٨/١١، أساس البلاغة: ٨١٨.
- (١٢٠) انظر: تاج العروس: ٦/٤٥٤.
- (١٢١) انظر: لسان العرب: ٦/٣٤٣، تاج العروس، ٩/١٨٨.
- (١٢٢) انظر: لسان العرب: ٢/٢٥٢، ١٠/٣٦.
- (١٢٣) انظر: العين: ٨/٤٧، لسان العرب: ١٢/٥٤٠.
- (١٢٤) انظر: لسان العرب: ٦/٢٠٧، تاج العروس: ٨/٤٦٢.
- (١٢٥) انظر: لسان العرب: ١١/٥٩٦.
- (١٢٦) انظر: لسان العرب: ٤/١٤٨، تاج العروس: ٦/٢٠٣.

(١٢٧) انظر: العين: ٣٤٢/٧، لسان العرب: ٣٩/٢.

(١٢٨) انظر: لسان العرب: ٣٨٤/١١.

(١٢٩) انظر: لسان العرب: ٧/٧.

(١٣٠) انظر: العين: ٣٣٥/٧.

(١٣١) انظر: لسان العرب: ٣٧٢/٦.

## المصادر والمراجع

- \* القرآن الكريم.
١. ابن السراج، أبو بكر محمد. الموجز في النحو، تحقيق: مصطفى الشومبي وآخرين، مطابع بدران وشركاه، بيروت ١٩٦٥ م.
  ٢. ابن جني، أبو الفتح عثمان. الخصائص، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١ م.
  ٣. ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المتبدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مطبعة دار الجليل، بيروت، د.ت.
  ٤. ابن فارس. الصحاحي في فقه اللغة، تحقيق مصطفى الشومبي، بيروت، ١٩٦٣ م.
  ٥. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٥٠هـ). معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، نشر مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ١٤٠٤ هـ.
  ٦. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ). لسان العرب، نشر أدب الحوزة، قم، إيران، ١٤٠٥ هـ.
  ٧. الأسترآبادي، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن النحوي (ت ٦٨٦هـ). شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزنة الأدب (ت ١٠٩٣هـ)، حققها وضبط غريبتها وشرح مبهمها محمد نور الحسن - محمد الزفازف - محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧٥.
  ٨. الأصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمد بن مفضل الراغب (ت حدود ٤٢٥هـ). مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي، ط ١، منشورات دار القلم، بيروت، ١٤١٢ هـ.
  ٩. أنيس، إبراهيم. دلالة الألفاظ، ط ٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٦٣ م.
  ١٠. برجستراسر. التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢ م.
  ١١. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٣٠هـ). فقه اللغة وسر العربية، تحقيق الدكتور فائز محمد، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٦ م.

١٢. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمّد هارون، ط ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٠ م.
١٣. جواد، مصطفى. أثر التضعيف بتطوّر العربيّة، مجلّة مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، ١٩٦٥، مجلد ١٩.
١٤. الجوهريّ، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد (ت ٣٩٣ هـ). تاج اللغة وصحاح العربيّة، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٧.
١٥. الرازي، محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت بعد سنة ٦٦٦ هـ). مختار الصّحاح، ضبطه وصحّحه أحمد شمس الدين، ط ١، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٩٩٤.
١٦. الزبيديّ، محبّ الدين أبو فيض السيّد محمّد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ). تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق عليّ رشيدويّ، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٩٤ م.
١٧. الزعبيّ، أمنة صالح. في علم الأصوات المقارن، التغيّر التاريخي للأصوات في اللغة العربيّة واللغات الساميّة، دار الكتاب الثقافيّ، إربد، الأردن، ٢٠٠٥ م.
١٨. الزمخشريّ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر. المفصل في علوم اللغة العربيّة، دار الجيل للتوزيع والطبع، بيروت، د.ت.
١٩. سيبويه. أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ط ١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١ م.
٢٠. السيوطيّ. المزهريّ في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق أحمد جاد المولى وآخرين، دار إحياء الكتاب العربيّ، القاهرة، ١٩٥٨ م.
٢١. عبد التّوّاب، رمضان. التطوّر اللغويّ، مظاهره وعلله وقوانينه، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٣ م.
٢٢. عبد المنعم، د. محمود عبد الرحمن. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهيّة، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩.
٢٣. العسكريّ، أبو الهلال حسن بن عبد الله بن سهل (ت بعد ٣٩٥ هـ). كتاب جمهرة الأمثال، حقّقه وعلّق حواشيه ووضع فهرسه محمّد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، ط ٢، دار الجيل، بيروت، لبنان، د.ت.
٢٤. عودة، أبو عودة خليل. التطوّر الدلاليّ بين لغة الشعر الجاهليّ ولغة القرآن الكريم، دراسة دلاليّة مقارنة، ط ١، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٥ م.

## التطور الصوتي للألفاظ في لهجة مدينة الحلة العربية

٢٥. الفراهيديّ، أبو عبد الرحمن بن أحمد الخليل (ت ١٧٥هـ). كتاب العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزوميّ والدكتور إبراهيم السامرائيّ، ط٢، مؤسّسة دار الهجرة، إيران، ١٤١٠هـ.
٢٦. الفيروزآباديّ، أبو طاهر مجد الدين محمّد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ). القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شاطئاً، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان.
٢٧. وافي، عليّ عبد الواحد. اللغة والمجتمع، ط٢، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البايّ الحلبيّ وشركاه.
٢٨. وافي، عليّ عبد الواحد. علم اللغة، ط٧، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.